نحن العرب

المصوّر
يناير ١٩٦٤ – كانون ثاني ١٩٦٤ – رمضان ١٣٨٣



ملحق خاص بمناسبة



تصوير عبده خليل



مؤتمر القمة : أسلحته ومسئولياته



مؤتمر القمة : أسلحته .. ومسئولياته

بقلم : حلمى سلام

كلمة واحدة قالها « **ليفى أشكول** » رئيس وزراء اسرائيل منذ ايام ، اذا لم يكن [illegible] هناك شيء سواها .. لكانت — فى حد ذ[illegible] — كافية كل الكفاية لان تكون سببا فى أن [illegible] يجتمع ملوك العرب ورؤساؤهم ، حتى ولو لم [illegible] يسبق **الرئيس جمال عبد الناصر** بدعوته التى [illegible] ضرب بها كل محاولات اسرائيل ضربة قاصمة [illegible] .. ووضع بها القادة العرب فى موقف [illegible] تجاه مسئولياتهم التاريخية بالنسبة لقضية المصير العربى الواحد .. وبالنسبة [illegible] امرات المتنوعة .. والمتعددة .. على ذلك المصير .. !

قال « [illegible] **اشكول** » فى كلمته التى أعلنها : « [illegible] **اسرائيل تضع استراتيجيتها على أساس** [illegible] **من رابع المستحيلات أن تتفق كلمة** [illegible] **ب .. ولهذا ، فان على اسرائيل أن** [illegible] **مل وفقا لهذه النظرية** » !!

ومن عند [illegible] الكلمة وحدها ، نستطيع أن ندرك القيمة الحقيقية لتلك الدعوة التى صدرت من [illegible] جمال عبد الناصر .. ومن عقله .. لكى [illegible] يجتمع ملوك العرب ورؤساؤهم فى مؤتمر [illegible] .. يقضى على « الاساس » الذى قال [illegible] **ليفى اشكول** » ان اسرائيل تؤسس على [illegible] استراتيجيتها .. ويضع الدول العربية فى [illegible] مستوى الطبيعى لمواجهة ذلك الخطر الصهيونى المتزايد .. والذى لايمثل اصرار « اسرائيل » على تحويل مجرى نهر الاردن ، [illegible] راس الحربة فى ذلك الخطر .. أما الحربة [illegible] نفسها ، فانها لن تقنع — كما هو واضح [illegible] المخطط الصهيونى المرسوم — بمياه نهر [illegible] الاردن وحده .. وانما تريد أن تتجاوزه — [illegible] هذا شيء ثابت — الى مياه النيل .. و[illegible] رات !!

ولقد احد[illegible] دعوة **جمال عبد الناصر** الى هذا المؤتمر [illegible] آثارها الطبيعية التى كان لابد أن تحدثها [illegible] دوائر اسرائيل .. وفى جميع دوائر التى [illegible] تظاهرها ، والتى اخذت على عاتقها أن [illegible] وجودها .. معتمدة فى ذلك على تمزق كلمة العرب .. وتفرق شملهم .. وتضارب اهوائهم . فضلا عما اثبتته هذه الدعوة من [illegible] قضية فلسطين — ككل — وليس قضية تحويل مجرى نهر الاردن وحدها ، [illegible] فى قلب جمال عبد الناصر .. وفى عقله [illegible] بصورة صادقة ، وجادة ، لاأثر فيها [illegible] للتهاويل ، والاستغلالات الرخيصة ، والمزايدات [illegible] فقد كشفت ، فى نفس الوقت ، عن حقائق [illegible] اخرى لاتقل عن ذلك خطورة — منها :

● **أن الجمهورية العربية المتحدة جادة ، كل الجد ، فى سياستها التى تستند — أساسا — الى قوة الشعب العربى فى مختلف البلاد العربية .. والى نضوج وعيه ، وصدق احساسه .**

● **ان الخلافات القائمة بيننا وبين بعض الحكام فى بعض البلاد العربية ، لايمكن أن تحول دون قيامنا بواجبنا المقدس نحو توحيد الجهود العربية لمواجهة الخطر الصهيونى المتزايد .**

وعندما قال **الرئيس جمال عبد الناصر** فى خطابه التاريخى ببورسعيد أنه مستعد لان ينسى كل شيء من أجل فلسطين .. لم يكن يقول هذا من قبيل الهاب حماس الملايين من ابناء العرب الذين اعتادوا أن يستمعوا اليه .. أو اللعب بمشاعرهم .. فذلك شيء ابعد مايكون عن الصفات التى عرفتها [illegible] الملايين فى « جمال عبد الناصر » كزعيم .. وقائد .. وأخ . كان « جمال عبد الناصر » يقول هذا من قلبه .. وبكل ماق أعماقه من صراحة ، وصدق .

ولقد قدم **الرئيس جمال عبد الناصر الدليل الحى على انه كان جادا كل الجد .. وصادقا غاية الصدق .. عندما قال انه مستعد — من اجل فلسطين — ان ينسى كل اساءة ، وكل خلاف .. قدم الرئيس الدليل الحى على ذلك ، عندما قرر أن يكون هو ، بنفسه ، فى استقبال الملوك والرؤساء عند قدومهم الى القاهرة .. وعندما قضى فى ميناء القاهرة الجوى سبع ساعات ونصفا يستقبل هؤلاء الملوك والرؤساء . لقد قام جمال عبد الناصر بهذا العمل ليؤكد ، لمن هم على خلاف معه ، انه يضع القضية العربية التى من أجلها يجتمع مؤتمر القمة .. فوق الخصومات .. وفوق الخلافات .. مهما كانت هذه الخلافات عميقة ، وجذرية .**

كذلك اثبتت دعوة الرئيس جمال عبد الناصر الى عقد هذا المؤتمر :

● **ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لخوض المعركة بكل قواها .. باعتبارها مركز الثقل فى الوطن العربى .. وباعتبار ان قوتها العسكرية هى القوة الضاربة الحقيقية التى تستطيع انتزاع النصر للعرب جميعا فى اية معركة يخوضها العرب .. متى انتفت من جو هذه المعركة محاولات الغدر .. والطعن فى الظهر .**

ومع ثقة الرئيس جمال عبد الناصر الكاملة بقدرة قوات الجمهورية العربية المتحدة على انتزاع النصر فى اية معركة تخوضها ضد اسرائيل .. فانه لم يشأ أن يحتكر لنفسه شرف القيام بأى عمل يتعلق بمصير فلسطين .. بل لقد شاء جمال عبد الناصر أن يشرك معه الملوك والرؤساء العرب فى ذلك الشرف ، بأن تتحمل كل دولة عربية نصيبها فى المسئولية تجاه معركة المصير العربى .. فاذا قال الجميع انها .. **الحرب** .. كانت الحرب .. واذا قال الجميع أن أوان هذه الحرب لم يئن بعد ، التزم الجميع بكلمتهم .. وانتفت من الجو العربى كل فرصة للاتجار بقضية فلسطين .. أو للمزايدة عليها .

وواضح ان معركة فلسطين لن تكون معركة جيوش فحسب .. وانما يجب أن تدخل فى حسابنا ونحن نخطط لهذه المعركة .. القوى السياسية ، والاقتصادية ، التى تملكها الدول العربية .. لتكون جميعها — وباكملها — فى خدمة الهدف الذى من اجله سوف نخوض معركة لن نواجه فيها اسرائيل وحدها .. بل سنواجه معها .. وفى صف واحد بجوارها .. الدول الثلاث الكبرى التى عاونت على خلقها .. ثم التزمت — بعد أن خلقتها — بحماية حدودها .

وصحيح أن هذه الدول التى خلقت اسرائيل .. ثم التزمت ، فيما بعد ، بحماية حدودها .. دول كبرى قد تخيف كثيرين غيرنا .. اما نحن ، فاننا نملك من وسائل التأثير فى موقف هذه الدول ، مايعطينا القدرة على أن نجعلها تفكر طويلا .. طويلا جدا .. قبل أن تقطع بأنها قادرة على أن تخوض المعركة ضدنا .. وبجانب اسرائيل .

● **ان البترول العربى واحد من الاسلحة الهامة التى نستطيع ان نؤثر بها تأثيرا قويا ، وحاسما ، فى موقف هذه الدول .. وهذا البترول العربى يجب أن يكون فى خدمة المعركة .. وليس فى خدمة أعدائها .**

● **والمدخرات العربية الطائلة المستثمرة فى بعض الدول الغربية ، سلاح آخر من أسلحة التأثير الحاسم فى موقف هذه الدول وهذه المدخرات العربية الطائلة يجب أن تكون ، هى الاخرى ، فى خدمة المعركة .. وليس فى خدمة اعدائنا .**

● **وطرق المواصلات العربية التى لها أثرها الفعال فى رخاء هذه الدول ، وفى ازدهار تجارتها وانتعاش اقتصادها ، سلاح ثالث من أسلحة التأثير فى موقفها . وطرق المواصلات هذه يجب ان تكون فى خدمة المعركة .. وليس فى خدمة أعدائنا .**

● **والقوى العمالية ، والبشرية ، التى تعمل فى مؤسسات الدول الغربية فى العالم العربى ، سلاح رابع من أسلحة التأثير فى موقف هذه الدول . وهذه القوى العمالية ، والبشرية ، يجب أن تكون فى خدمة المعركة .. وليس فى خدمة أعدائنا .**

من هذا كله يتضح أن المعركة من أجل استرجاع فلسطين ليست معركة جيوش فحسب . بل أن الجيوش بالنسبة لهذه المعركة ليست هى كل شيء فيها ..

ولقد كان التقدير الدقيق جدا .. من جانب جمال عبد الناصر لجميع أبعاد هذه المعركة .. كان هذا التقدير الدقيق هو حافزه الحقيقى على القول : « **أن قضية تحويل مجرى نهر الاردن لايمكن أن يتم الفصل فيها فى مؤتمر يتم على مستوى رؤساء أركان الحرب .. ولا فى مؤتمر يتم على مستوى وزراء الدفاع .. بل لايمكن أن يتحقق الفصل فى قضية فلسطين — ككل — الا داخل مؤتمر يتم على مستوى الرؤساء والملوك** » .. ذلك لان الملوك ، والرؤساء ، هم وحدهم الذين يملكون أن يحددوا موقف دولهم من « **بترول العرب** » باعتباره سلاحا خطيرا من أسلحة التأثير فى حرب شاملة يحتمل أن تقوم بين العرب واسرائيل ... كما يحتمل أن يكون « تحويل نهر الاردن » هو « **الشرارة** » التى سوف تنطلق منها هذه الحرب الشاملة

● والملوك ، والرؤساء هم وحدهم الذين يملكون أن يحددوا موقف دولهم من « المدخرات العربية » المستثمرة فى بعض دول الغرب .. باعتبار أن هذه المدخرات سلاحا آخر من اخطر اسلحة التأثير فى هذه المعركة ..

● والملوك ، والرؤساء ، هم وحدهم الذين يملكون أن يحددوا موقف دولهم من القوى البشرية ، والعمالية ، التى تعمل فى المؤسسات التى لبعض دول الغرب فى بلادنا .. باعتبار أن هذه القوى سلاحا ثالثا من اخطر أسلحة التأثير فى هذه المعركة .

ومن هنا اتجهت دعوة جمال عبد الناصر الى الملوك والرؤساء العرب ، اتجاهها الطبيعى .. والوحيد .. والصحيح .. وكانت تلبية هؤلاء الرؤساء والملوك الفورية لهذه الدعوة ، أعمق دليل على مدى احساسهم بجديتها ، وباخلاصها ، المستمدين — قطعا — من جد موجهها ، وصدقه ، واخلاصه .

لقد تهيأت لمؤتمر القمة العربى هذا ، ظروف لم تتهيأ من قبل لاى مؤتمر فى مستواه .. انه ينعقد وسط ظروف أحرزت فيها القوى الثورية انتصارات تاريخية ، وحيوية ، هائلة ... انتصارات استطاع الشعب العربى كله أن يعثر من خلالها على نفسه .. وعلى طاقاته وعلى قدرته الخارقة بوصفه قوة مؤثرة ، ومسيطرة ، على جميع الاحداث التى تقع على أرضه العربية الممتدة من المحيط الى الخليج .

لقد انتصرت الثورة فى مصر ...
وانتصرت الثورة فى الجزائر ..
وانتصرت الثورة فى العراق ..
وانتصرت الثورة فى اليمن ..
وبات الجنوب العربى على أبواب ثورة لن تنتهى هى الاخرى الا بالنصر ...

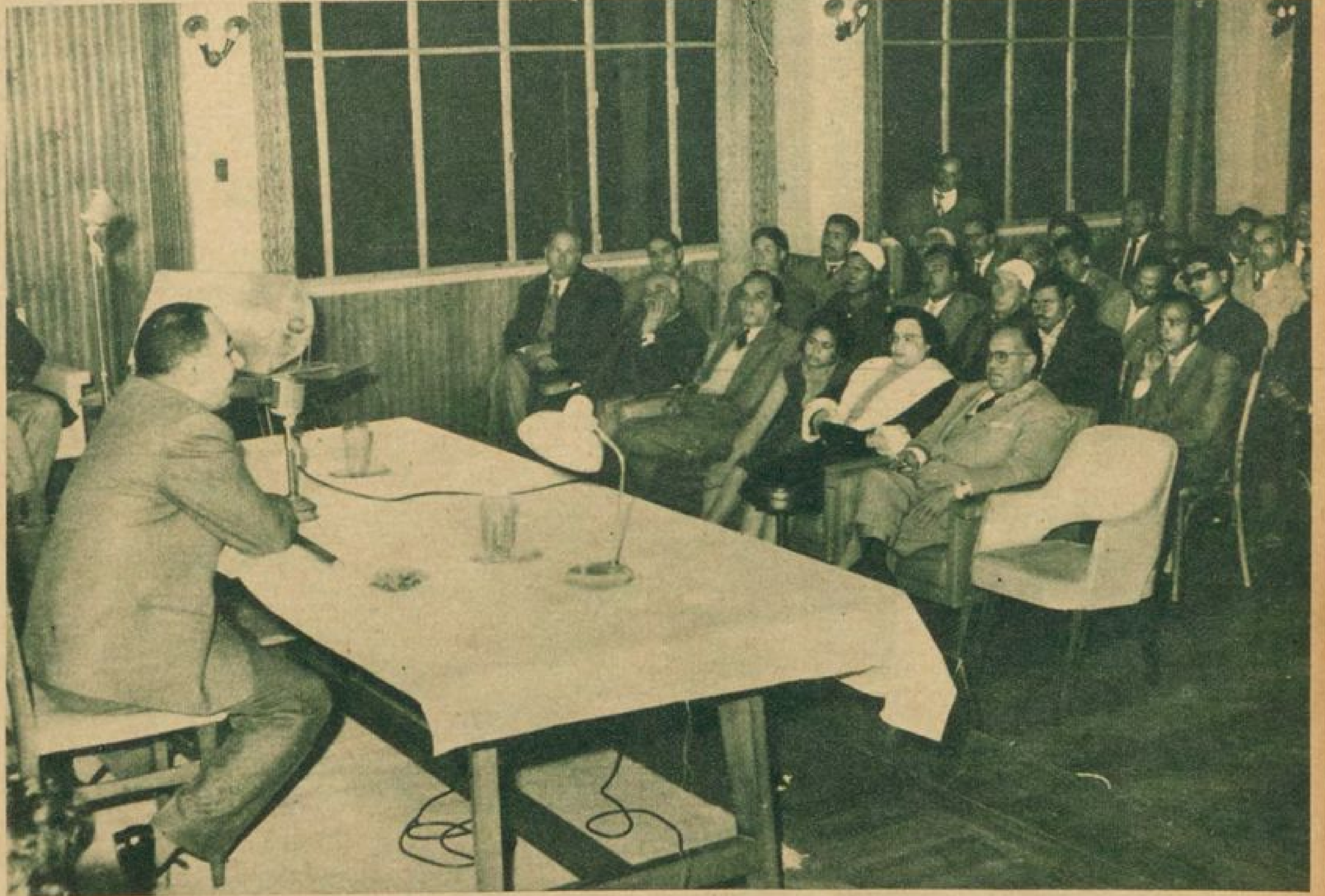
وشيء من هذه الانتصارات جميعها لم يكن موجودا فى سنة ١٩٤٨ حين استطاعت الصهيونية .. وبمعاونة الاستعمار والخيانة والغدر .. أن تنتزع منا فلسطين العربية . لكن تغيرا جذريا حقيقيا ، وثوريا ، قد طرأ على منطقتنا خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة التى قامت فيها « اسرائيل » كرأس حربة موجهة الى قلب كل عربى .. وليس من شأن هذا التغير الجذرى ، والثورى ، الذى أصاب منطقتنا أن تبقى اسرائيل أكثر مما بقيت .. لكن زوال اسرائيل لم يعد أمرا سهلا .. كذلك ، لم يعد زوال اسرائيل امرا تكفى فى تحقيقه القوات العسكرية وحدها .. ومن هنا يستمد هذا المؤتمر الكبير قيمته ، وخطورته التى شدت اليه أبصار الملايين من ابناء العرب ، وقلوبهم ، وعقولهم .. ومهما يكن من أمر ، فان الرؤساء ، والملوك العرب المجتمعين داخل هذا المؤتمر .. سوف يجدون انفسهم — ربما لاول مرة — أمام صورة محددة لقضية فلسطين من جميع أبعادها .. كما سيجدون انفسهم كذلك أمام صورة محددة لمسئولياتهم تجاه هذه القضية ، من جميع أبعادها أيضا .. ولما تلزمهم به هذه المسئوليات من استعدادات ، وتحركات جادة على كافة الجبهات السياسية .. والعسكرية .. والاقتصادية .. وهذه الجبهة الاخيرة .. « جبهة الاقتصاد » أعنى .. قد تكون هى أول الجبهات التى يتعين علينا أن نبدأ من عندها الحركة ، حينما نريد أن نقطع « الشريان » الذى يمد بأسباب الحياة أولئك الذين يحمون وجود اسرائيل ان خطا محدودا ، وفاصلا ، سوف يتحدد ، بلاشك ، فى هذا المؤتمر العربى الخطير .. ولسنا نريد ، منذ الآن ، أن نناقش ماسوف يكون عليه ذلك الخط .. ولكن هناك شيئا واحدا ثابتا .. ليس فى أذهاننا وحدنا .. بل فى أذهان العرب جميعا .. وهو أن جمال عبد الناصر .. أثبت فى كل الاحوال .. وتحت تأثير كل الظروف .. انه قائد فى مستوى المعركة .. وانه قادر — دائما — على أن يعلو بنفسه فوق الخصومات .. وفوق الاحقاد .. وفوق الجراح مهما كانت هذه الجراح نافذة .. ودامية .

حلمى سلام

شعب الإسماعيلية يناقش

قضية تحويل نهر الأردن

كانت محافظة الاسماعيلية سباقة دائما فى وعيهـا ، وفى مواقفهـا النضالية من كل القضايا الهامة والخطيرة التى تحيط بنا كشعب عربى يتصور النضال العربى .. وكان شعب الاسماعيلية دائما فى طليعة الجماهير الواعية المتفهمة لكل احتيـاجـاتها فى تجربة الاشتراكية وتجربة الادارة المحلية .. فبالوعى وحده اسـتطاع شعب الاسماعيلية ان يحقق الكثير من مطـالبه وان يمضى دائما فى طليعة الزحف الواعى .



السيد عبدالحميد عزت سكرتير محافظة الاسـماعيلية المساعد يتحدث الى المواطنين فى النـدوة الكبرى بالاسماعيلية ...

ففى الوقت الذى كانت القاهرة تستقبل فيه ملوك ورؤساء العرب فى مؤتمر القمة .. فى نفس هذا الوقت كانت محافظة الاسـماعيلية تعيش فى اطار صورة الموقف الحاضر . وتناقش مشكلة الساعة وقضـيـة العرب الكبرى .. قضية تحويل مجرى نهر الاردن .. والنتائج القريبة والبعيدة التى تترتب على هذا الحدث الخطير فى تاريخ الامة العربية .

والذى صنعته محافظة الاسماعيلية يمثل صورة ناضجة للوعى الجماهيرى فى بلادنا .. هذا الوعى الذى يعيش فى احداثنا المحلية وفى الاحداث العالمية .. بكل نبضـاته .. بكل خلجاته .. بكل نسمة حرية تهب على بلادنا وعلى كل البلاد الاخرى المتحـررة أو التى تحاول أن تصنع حريتها وتدعم استقلالها .

وفى قلب النادى الكبير ؛ اجتمع عدد كبير من ابناء المحافظة ليعرفوا الحقائق الكاملة ، ويتفاعلوا مع احداثنا الضـخمة . وكان فى مقدمة الحاضرين السـيد محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية، والسيد المهندس عبد الحميد عزت سكرتير المحافظـة . وعدد كبير يمثلون القوى الشعبية فى الاسماعيلية . وتناول المشكلة بالبحث والمناقشة والتعليق الدكتور احمد حفنى مدير مركز الثقـافة والاستعلامات بالمحافظة . كما اشترك عدد من ابناء الشعب فى المناقشة والتعليق والقاء مزيد من الضوء على المشكلة .

وقد بدأ **الدكتور احمد حفنى** حديثـه بتوضيح بداية المؤامرة الاستعمارية وخطوطها العريضة التى تهدف الى تحقيق أطماع دينية خبيثة . ثم عرج على مؤامرة اسرائيل لتحويل مجرى نهر الاردن فقال :

– بعد أن القينا نظرة فاحصة على الموقف بقى أن نلقى نظرة اخرى على قضية تحويل مجرى نهر الاردن ..

● **ماهى الاهداف القريبة والاهداف البعيدة وراء هذا التحويل ؟**

● **وماذا يفيد الاستعمار من ذلك ؟ وماذا تفيد الصهيونية ايضا ؟**

● **وكيف يمكن ان تكون نظرتنا الى الامر ؟** ثم ماهى الخطوات التى يجب أن يتخـذها العرب لمجابهـة هذا التحدى الصـهيونى والاستعمارى ؟ واخيرا .. هل القضـية هى قضية تحويل مجرى نهر او أنها اخطر من ذلك وابعد مدى ؟

اننا اذا نظرنا الى مساحة الاراضى التى ستروى من هذه المياه ، فسوف نجد أنها تبلغ ٤١٦ الف دونم فى المنطقة المحتلة بنسـبة ٤٤٫٥٪ ، بينما يكون نصيب سوريا ٢٫٥٪ . ونصيب الاردن ٥٣٪ ولاشىء للبنان !

هذه هى الاهداف القريبة . ورغم مافيها من بشاعة ، فانها تتضاءل الى جانب الاهداف البعيدة ، والتى لاتتركز فى الناحية الاقتصادية وحدها . بل تمتد الى الناحيتين السياسية والعسكرية ايضا .

ذلك أن استغلال مياه نهر الاردن على هذا النحو يتيح للصـهاينة ان يحققوا ازدهارا اقتصاديا يخرج بهم من الضائقة التى يعانون منها الان . كما ان ذلك يتيح لهم اسـتغلال صحراء النقب كأراض زراعية خصيبة تقوم على جوانبها المدن والمستعمرات اليهودية . وبذلك يضمنون جانب الامان عند قيامهم بأعمال عدوانية على اية دولة عربية .

ومن الناحية السياسـية . فاننا يجب الا ننسى أن اسرائيل تطمع فى تحقيق حلمها القديم ، وهو اقامة دولة تمتد من النيل الى الفرات . وهذا المشروع يقربهم من الحلم . ويبعث فى نفوسهم أمل التوسع على حسـاب الارض العربية ..

ومن الناحية العسكرية ، فان هذا التوسع يجب أن يكفل له كل أسباب الحماية . وقيام الصحراء فى وجوههم يعترض سبل الحماية والامان . أما قيام المستعمرات على امتداد الحدود ، فانه يجعل الاهداف العسكرية غير شاقة او صعبة التحقيق .

وعلى ذلك ؛ فان نظرتنا الى الامر يجب ان تدخل فيها كل هـذه الاعتبارات الهـامة والحساسة والحيوية . فالامر ليس مشكلة مياه بقدر ماهو مشكلة اطماع اسـتعمارية وصهيونية . وبقدر ماهو محاولة لفرض قيام اسرائيل على العرب كأمر واقع .

ويبقى بعد ذلك أن نرى كيف نجابه الامور . ونحن يمكننا ان نقف على ثلاثة أسس .. من الناحية الهندسية يمكن تحويل مياه النهـر عند منابعه وجرها فى قنوات أو انابيب الى



احد المواطنين يلقى كلمة فى ندوة الاسماعيلية وخلفه كتبت عبارات عن قضية الساعة .. فلسطين



كبار المدعوين يستمعون الى الكلمات التى القيت فى ندوة الاسماعيلية الكبرى من اجل قضية فلسطين

داخل الاراضى العربية فى لبنان وسوريا والاردن . وموقف القانون الدولى يجب أن يقوم على أساس ان هذا هو رد الفعل لذلك الفعل الاستعمارى .

ومن الناحية العسكرية يمكن ان نمنع تنفيذ المشروعات اليهودية بالالتجاء الى العنف والقوة العسكرية .

ومن الناحية السياسية نستطيع أن تقنع الامم المتحدة بالتدخل لوقف الاعمال الاجرامية، مع التهديد بالالتجاء الى احدى الوسيلتين السابقتين .

وفى هذه اللحظات تقف الامة العربية بكل قلوبها .. بكل ضمائرها .. بكل نبضاتها .. بكل مشاعرها .. بكل ماضيها وحاضرها ومستقبلها .. وهى تتطلع الى مؤتمر القمة العربى وتنتظر نتائجه بنظراتها الواعية لجوانب المشكلة . وحرصها على تقدمها وتحقيق كيانها .. هذا الكيان الذى انبعث قويا منذ ذلك اليوم الذى اطلق فيه الرئيس جمال عبد الناصر نداءه الى الملوك والرؤساء للاجتماع لبحث المشكلة ..

وارتفعت حناجر ابناء محافظة الاسماعيلية تعبر عن رايها فى الموقف ، وتنظر الى جوانب الموضوع من زوايا مختلفة . وتحاول أن تتطلع الى الغد المرتقب بعين الامل ونظرة التفاؤل وكلمة الرجاء .

ثم تحدث بعد ذلك **المهندس عبد الحميد عزت** سكرتير المحافظة . وقدم لجمهور الحاضرين نماذج حية من الاخلاق الصهيونية والاهداف الاستعمارية .. هذه الاخلاق وتلك الاهداف التى تمزق روابط الاسرة وتمتهن حرية الانسان وكرامته من أجل تحقيق حلم سيظل فى عالم الخيال الى أن تطويه حقيقة العرب بدويها القوى وزئيرها الذى ارتفع فى سماء الدنيا يعلن يوم الخلاص . ويستعجل ساعة العودة للارض المغتصبة .

حديث آخر

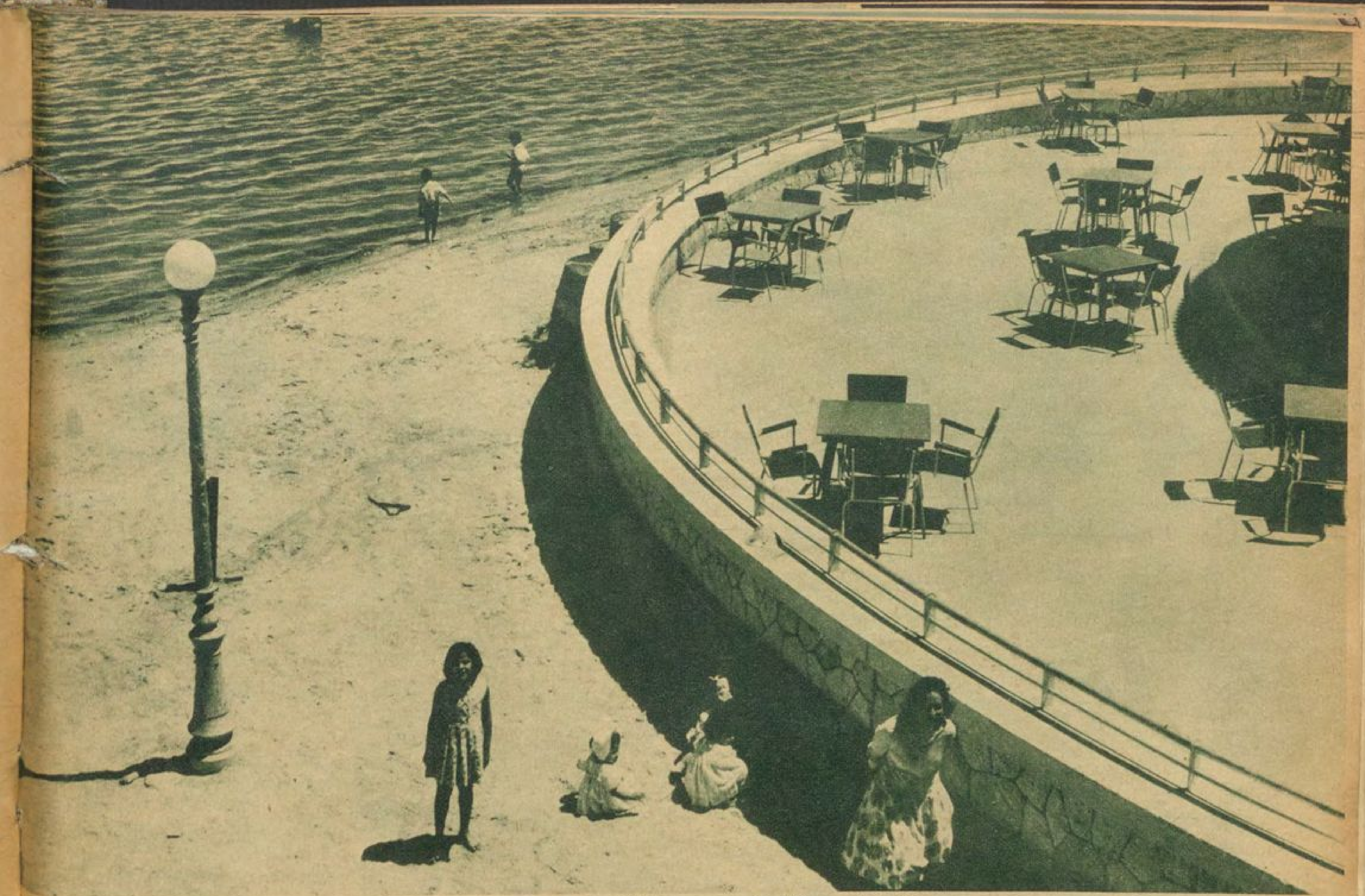
ان مارايته فى محافظة الاسماعيلية وماعشته من انفعالات ابنائها يذكرنى بالصورة الوطنية الصادقة التى تحاول دائما محافظة الاسماعيلية أن تعطيها لنا من نفسها .. انها محافظة النضال الشعبى التى عاشت عشرات السنين تقاوم الاستعمار ، وتدافع عن ارض الوطن العزيز وتقدم الشهداء الابرار وتعطى فى كل يوم دليلا على تجاوبها الصادق العميق مع ثورتنا الاشتراكية الخلاقة .

ولقد استطاعت الاسماعيلية دائما بوعيها أن تتقدم الصفوف وأن تفهم بعمق مضمون الاعمال الثورية والقرارات الاشتراكية وتحاول الاستفادة منها بقدر المستطاع . فليست هذه أول مرة نرى فيها الاسماعيلية تبادر بتفهم موقف من المواقف أو قضية من القضايا .. انها دائما تقف هذا الموقف .. فعلت ذلك فى كل قضايانا .. فعلته عندما صدر الميثاق القومى .. وفعلته عندما صدرت القرارات الاشتراكية .. وفعلته عندما دخلت تجربة نظام الادارة المحلية .. ولقد خرجت من كل هذه الدراسات والندوات بكثير من النتائج الباهرة .. وقد يكون من الانصاف هنا أن نذكر أن محافظة الاسماعيلية لم تصل الى ماوصلت اليه من تقدم فى مختلف الميادين الا بوعى ابنائها وتجاوبهم مع مجلس المحافظة والسيد محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية وكل اجهزة المحافظة . فلولا هذا



شاهدت محافظة الاسماعيلية نهضة صناعية كبيرة منذ قيام الثورة حتى الان . وفى ظل نظام الادارة المحلية فتحت آفاق كثيرة امام الفتاة الاسماعيلية فوجدت العمل فى المصنع بعد أن كانت محافظتها تفتقر الى مجالات العمل. والصورة للفتاة الاسماعيلية التى تحولت الى صانعة ماهرة تصنع اجهزة الترانزستور فى المصنع الضخم الذى ينتج هذه الاجهزة

اقلب الصفحة



الكازينو الجديد الانيق الذى شيدته محافظة الاسماعيلية على ضفاف بحيرة التمساح

التفاهم وهذا التجاوب لما قدر للاسماعيلية أن تحظى بما حظيت به من مشروعات فى كافة المجالات .

ان السيد محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية استطاع أن يهيىء الفرصة دائما لابناء المحافظة ليبحثوا عن احتياجاتهم بأنفسهم ويطالبوا بها .. ولقد كان أول ماطالبت به الاسماعيلية وشعب الاسماعيلية هو زيادة نصيبها من معاهد التعليم العالى فاستجاب مجلس المحافظة لهذه الرغبة بانشاء معهد صناعى عال وعاد فدرس مشروع قيام معهد تجارى عال وعدة معاهد عليا بالمحافظة كنواة لانشاء جامعة بالاسماعيلية .

وتجاوب مجلس المحافظة أكثر وأكثر مع المطلب العادل الواعى فقرر اعادة تنظيم الدراسة بمدرسة الزراعة الثانوية على أساس فترتين صباحية ومسائية لتيسير تدبير أماكن للمعامل والمدرجات كما تم انشاء مدرسة التجارة الثانوية وانشاء قسم ثانوى للدراسات النسوية وانشاء فصول للمعلمات وانشاء معهد للمعلمين وانشاء مدرسة ثانوية للبنات وفتحت فصول مسائية للطلبة الراسبين فى الثانوية العامة وانشئت مدرسة التحرير التى استوعبت عددا كبيرا من أفراد القوات المسلحة . كما أصدر المجلس قرارا باعادة فتح معهد اللاسلكى وجعل الدراسة به للجنسين كما تم فتح معهد لتوفير الفنيين والعمال المهرة اللازمين لصنع الترانزستور . وزيادة فصول الدراسة الصناعية الاعدادية والمدرسة الصناعية الثانوية .

وبالوعى الشعبى الناضج أيضا تحققت فى الاسماعيلية مشروعات جديدة واستجاب مجلس المحافظة لاكثر من مشروع نابع من القاعدة الشعبية مثل مشروع تشغيل مراكز التدريب المهنى . ومشروع محو الامية لفترة الاجازة والذى تستغل فيه طاقات الشباب الجامعى ومشروع محو الامية الكامل مدار السنة .

وبالوعى أيضا أخذ مجلس المحافظة بمشروع تغذية طلبة المدارس واشترك بمبلغ ستة آلاف جنيه فى المشروع ضمانا للمستوى الصحى اللائق للجيل الصاعد . وتكونت جمعية لرعاية الطلبة مهمتها صرف اعانات لهم فى حالة وفاة العائل ودفع الرسوم المدرسية لغير القادرين وانشاء بيوت للطلبة الغرباء وصرف الكساء والعمل على شغل أوقات الفراغ ورعاية الطلبة المنحرفين .

ان وعى الشعب الاسماعيلى الكبير استطاع ان يشعل كل مرافق المحافظة بالحركة والنشاط فتحركت مديرية الاسكان والمرافق واخرجت من جعبتها عشرات المشروعات الهامة فقامت دراسة احتياجات كل قرية وكل مدينة من قرى ومدن المحافظة ووضعت المشروعات الخاصة بها . واعتنت بتجميل مدينة الاسماعيلية نفسها فاقامت عدة كبارى لربط كافة أنحاء المدينة بالحدائق المنسقة التى تحيط ببحيرة التمساح وتمت اضاءة هذه الحدائق بالكهرباء .

وأنشأت المحافظة أول نادى « كافتيريا » بالاسماعيلية وكانت المدينة محرومة من قبل من مثل هذا النادى . كما انشأت بلاجا شعبيا على بحيرة التمساح وأقيم بجانبه كازينو سياحى وكافتيريا هذا الى جانب الانقلاب الكبير الذى قامت به المحافظة فى مصيف التعاون الواقع على بحيرة التمساح الهادئة حتى أصبح من أجمل المصايف فى بلادنا

واستطاعت القوى الواعية فى المحافظة أن تحرك كل مشروعاتها وتهزها هزا عنيفا وتقيم على انقاض الماضى حاضرا قويا سعيدا صلبا لابناء المحافظة ليجدوا فى كل يوم عملا جديدا يشرق عليهم ويملأ حياتهم بالامل فى المستقبل السعيد .

ان الوعى الشعبى استطاع ان يخلق محافظة الاسماعيلية خلقا جديدا .. ولهذا فليس غريبا على هذه المحافظة المناضلة أن تبادر اليوم بفهم قضية الساعة ودراستها فى الوقت المناسب فى هذه الندوة الحافلة الكبيرة التى قدمنا بها هذا التحقيق عن محافظة النضال الشعبى .

هـذا الملحق ـ قام بتحريره :

• لطفى رضوان • ابراهيم البعشى

الاشراف الفنى :

• السيد فؤاد • رفيق بواكيم

صورة الغلاف

بريشة الفنان جمال قطب



١٣ يناير ١٩٦٤

الشعب العربي من المحيط الى الخليج
يتطلع بقلوب تفيض بالأمل
والتفاؤل الى

اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية

هذا الاجتماع التاريخي الذى
يستهدف قوة العروبة ووحدة كلمتها
وعلو شأنها .. وصيانة
أرضها ضد المغتصبين



شركة مصر للغزل والنسج (بالمحلة الكبرى)

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

شعب الدقهلية يتحفز .. لـ

يوم الثأر ..!



جانب من الجماهير الواعية فى محافظة الدقهليةوهم يستمعون الى كلمة ناصر الدين النشاشيبىوهو يروى قصة ماساة فلسطين

الموقف العربى من أجل قضية فلسطين ، ومأساة فلسطين ، يشد شعب جمهوريتنا كله . وهنا فى الدقهلية شعب متحمس بكل طاقته المعبأة من أجل فلسطين ، متحفز بكل وعيه من أجل الثار . ان الندوة التى عقدت فى محافظة الدقهلية لمناقشة قضية فلسطين هى احدى نتائج نظام الادارة المحلية الذى حرص على أن يهيىء الفرصة لشعب الدقهلية ليتزود بالوعى الى جانب الحماسة .

طالبات كلية طب المنصورة .. الكلية التى أصبحت نواة لجامعة الدقهلية



أكثر من دليل على نجاح نظام الادارة المحلية يمكن ان نبدأ به هـذا التحقيق الصحفى.. ولكن اقوى هذه الادلة هو ماحدث فى هذا الاسبوع فى محافظة الدقهلية .. انها تجربة خطيرة نفذت الى الشعب من خلال نظام الادارة المحلية . وبرهنت بصدق وعمق على ان فى امكان هذا النظام الخلاق ان يحقق الكثير من تعميق جذور التوعية فى كل شبر من أرض الوطن .

والتجربة التى نأخذها دليلا على هـذا الكلام هى تجربة توصيل الكلمة الشريفة والفكرة الناضجة الى الفلاح فى حقله والعامل فى مصنعه . وتعميق ايمان هذا الفلاح وهذا العامل بهذه الكلمة الشريفة والفكرة الناضجة

ولقد أدرك المحافظ اللامع المجدد اسماعيل فريد منذ اللحظة الاولى أن الحماس وحده لا يكفى للاندفاع فى العمل الوطنى بل انه يجب ان يكون وراء هذا الحماس فهم عميق وايمان أعمق بالفكرة وبالقضية التى نتحمس لها .. ومن أجل هذا دعا الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى الصحفى ليحدث المواطنين فى المحافظة عن نكبة فلسطين .. وناصر الدين النشاشيبى واحد من أخلص أبناء فلسطين .. عاش نكبتها عن قرب وتفهم قضيتها بايمان واخلاص لذلك جاء حديثه عن قضية فلسطين .. ومؤامرة تحويل نهر الاردن الى المواطنين فى محافظة الدقهلية فى وقته كما يقولون . وقد تفهم الناس هناك حديثه باخلاص ووعى فأكد ذلك أن الحماس المتأصل فى نفوسهم انما كان عن أصل رهيب للمشكلة وللمأساة الانسانية التى عاشت فى نفوسهم منذ سنة ١٩٤٨ حتى الان .

وقد استعرض ناصر الدين النشاشيبى فى محاضرته امام الوف المواطنين فى محافظة الدقهلية قصة فلسطين فى الشهر الاخير فى الحقل العربى الداخلى وفى الحقل الدولى . ثم عاد بالقضية الى منبعها منذ وقوع النكبة، وكيف استمدت الثورات العربية المتتاليةوعلى راسها ثورة ٢٣ يوليو اسبابها من النكبة الفلسطينية ثم كيف تفاعلت هذه الثورات مع نفسها واحدة بعد واحدة بحيث كانت الثورة الواحدة تستمد قوتها من الثورة التى سبقتها وشرح المحاضر أهداف هذه الثورات فى الحرية والوحدة واستعادة الوطن السليب ثم تعاون هذه الثورات التحررية فى ميادين الفكر والدم بحيث رأينا الجندى المصرى العربى يحارب فوق أرض اليمن ويحارب فوق جبال الجزائر ويقف على حدود فلسطين مستعدا منتظرا ساعة الثار .

ثم استعرض المحاضر قيام الجمهورية العربية المتحدة وأسباب انتصارها ثم لقاء الثورات مرة أخرى . ووصل بمحاضرته الى شرح الواقع الفلسطينى والمؤامرات التى دبرت للقضية الفلسطينية وفى مقدمتها مؤامرة تحويل مجرى نهر الأردن . وشرح تفاصيل المؤامرة والمشاريع العربية للرد عليها وأشار الى المؤامرات الأخرى المتفرعة عن النكبة الفلسطينية كتجفيف بحيرة الحولة واستغلال مياه بحيرة البحر الميت وسوء معاملة الاقلية العربية فى داخل فلسطين المحتلة ، واغتصاب الاملاك العربية التى تقدر بالفى مليون جنيه استرلينى ، وتدفق الهجرة الى فلسطين الى ان قال : « ان جميع هذه الاخطار لاتقل فى شرها وخطورتها عن مؤامرة تحويل مجرى نهر الاردن » . « ان الواجب العربى يقضى باستئصال الشر من أساسه ووجوب وضع خطة عربية شاملة فى النواحى العسكرية والاقتصادية والسياسية والدعائية والبترولية لمواجهة هذه الدولة والقضاء عليها . »

وبعد أن بين المحاضر الاخطار الناجمة عن مؤامرة تحويل مجرى نهر الاردن قال : «باسم فلسطين كونوا أهلا للازمة الكبرى التى خلقتها فلسطين القضية وفلسطين المأساة . »

وأجاب الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى بعد ذلك على مئات الاسئلة التى وجهها اليه المواطنون فى الدقهلية .. ومن مجموع هذه



ناصر الدين النشاشيبي وهو يتحدث الى المواطنين فى الدقهلية والى جانبه السيد اسماعيل فريد والسيد وجيه اباظة محافظ البحيرة ...



اسماعيل فريد محافظ الدقهلية يشرح تاريخ النكبة

الاسئلة يمكن أن تخرج بنتيجة واضحة هى أن شعب الدقهلية استطاع أن يستفيد تماما من الفرصة التى أتاحها له المحافظ المتفهم لروح نظام الحكم المحلى فاستطاع أن يوصل الكلمة الشريفة الى الحقل والمصنع لتقف الى جانب الحماس تؤيده وتعمقه .

كلية للطب

وهذه ليست أول محاسن وافضال نظام الادارة المحلية ان هناك قصة أخرى تؤكد أن نظام الادارة المحلية أثمر أينع الثمرات وتلك هى قصة انشاء الجامعة الخامسة فى الدقهلية فمنذ أكثر من عشرين عاما دعا أهالى الدقهلية الى انشاء جامعة بالمنصورة وجمعوا مبلغا كبيرا أودعوه خزانة وزارة التربية والتعليم لتنفيذ هذا المشروع ولكن المشروع ظل حبرا على ورق طوال فترة العهود البائدة حتى أتاح له الرئيس جمال عبد الناصر أن يرى النور عندما أصدر قراره بانشاء كلية للطب بالمنصورة كنواة للجامعة المنشودة .

ومنذ ذلك الوقت بدأت جامعة المنصورة حياتها ووضعت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة تخطيطا لموقع الجامعة على رقعة من الارض تبلغ ٢١٠ فدادين ويضم هذا التخطيط كليات الطب والعلوم والهندسة والتجارة والزراعة ومايتبع ذلك من ادارة عامة للجامعة وصالة احتفالات ومكتبة عامة ومدينة جامعية ومساكن لاعضاء هيئة التدريس ومساكن للطالبات واستاد رياضى للجامعة وبدء التنفيذ

أما كلية الطب فقد بدء العمل بها فى العام الجامعى ١٦٣/٦٢ وبلغ عدد طلابها ١٥٩ طالبا فى المرحلة الاعدادية ويشمل هذا العدد ١٢٧ طالبا و ٢٩ طالبة من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة و ٣ طلاب من أبناء الاقطار العربية .

واعتمد فى الميزانية الحالية مبلغ ٥٠٠ الف جنيه للبدء فى انشاء مبنى جديد للكلية داخل نطاق الحرم الجامعى بالمنصورة بجوار المستشفى التعليمى

مصيف جمصة

ولقد تفهم نظام الادارة المحلية حق الشعب فى قضاء الاجازات الصيفية فراحت المحافظات تتسابق لخلق المصايف للشعب وكان ان بادر اسماعيل فريد محافظ الدقهلية بالبحث عن مصيف فى حدود محافظة الدقهلية يقضى فيه المواطنون فترة الصيف ويتيح لضيوفنا الاستمتاع بفترة صيف جميلة، وبعد دراسات طويلة بدأ العمل فى مصيف جمصة فقد ثبت أن هذه المنطقة لاتوجد بها أمواج ودرجة الرطوبة فيها صفر واليود والاشعة البنفسجية أعلى نسبة لها فى البحر المتوسط توجد فى العريش ثم فى جمصة

لقد كان اسماعيل فريد لايريد اقامة مصيف عادى يتحول الى منطقة ميتة بعد فترة قصيرة انما كان يقصد اقامة مدينة كاملة متكاملة حية صيفا وشتاء يمتد طولها ثلاثين كيلومترا وعرضها ٥ كيلومترات على الاقل وبهذا لاتقل ساحة أو روعة عن الاسكندرية على أن يقام بها ميناء صيد ضخم لسمك البربونى ومجموعات لصناعات سمكية وثلاجات لتغذية أبناء الدقهلية بالبروتينات بأرخص الاسعار ومنطقة صناعات ريفية زراعية لان هذه المنطقة تنتج بطيخا وطماطم واليانا ممتازة . مع اقامة مستشفى لعلاج أهالى جمصة .

وقد أعد الشاطىء والكورنيش بعرض ٦٠ مترا كما شيدت فيللات فاخرة وكازينو رائع وتم تقسيم قطع الارض وعرضت فى مزاد أقبل عليه المواطنون . واقيمت سوق عالمية وكازينو وسينما وبرك صناعية للاطفال

وهكذا أتيح للمواطنين أن ينعموا بثمرات نظام الادارة المحلية

عمال التراحيل

ولقد انتصرت الادارة المحلية انتصارا كبيرا لقيمة الانسان العامل عندما فكرت بوعى وباخلاص فى القضاء على استغلال قوى العامل الزراعى فى نظام عمال التراحيل الذى كان وصمة عار فى بلادنا ففى ٢٩ يوليو سنة ١٩٦١ أصدر مجلس محافظة الدقهلية بناء على اقتراح المحافظ اسماعيل فريد قرارا يعتبر بحق من القرارات التاريخية فى حياة الفلاحين فى بلادنا .. ويقضى ذلك القرار بتشكيل لجان نقابية تضم العمال الزراعيين وعمال التراحيل وتهدف الى

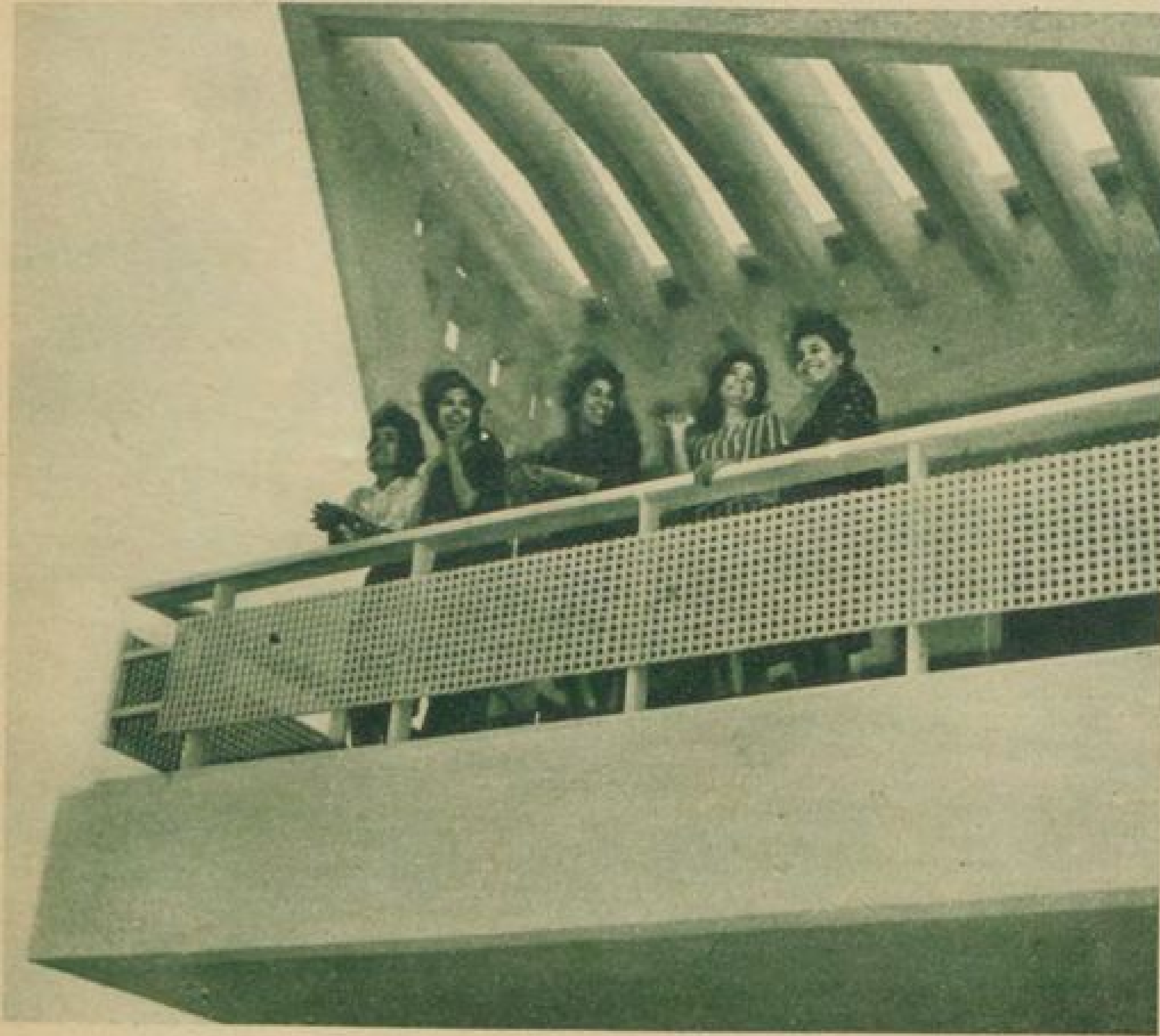
- **حمايتهم من الاستغلال المادى والمعنوى فى شتى صوره**
- **تحقيق تكافؤ فرص العمل بتشغيل العاطلين بالتساوى عن طريق ايجاد فرص للعمل داخل المحافظة وتهجير الايدى الفائضة عن حاجة العمل المحلى الى أسواق العمل الخارجية .**
- **رفع مستوى كفايتهم الانتاجية .**
- **العناية بهم من جميع النواحى الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية والترفيهيه .**
- **التامين عليهم ضد الاصابات والحوادث والوفاة .**
- **منحهم اعانات وقروض تعينهم على مطالب الحياة عند تعرضهم لظروف طارئة .**
- **تحصيل أجور العمال حتى لا تتاح الفرصة لاستغلالهم**

وعلى أثر صدور هذا القرار تم تشكيل ٢٢٣ لجنة نقابية بقرى محافظة الدقهلية ضمت ١٠٤٨٠٠ عامل زراعى . وهكذا أصبح لعمال التراحيل أول تنظيم فى التاريخ يدافع عن مصالحهم .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل اتفقت محافظتا البحيرة وكفر الشيخ مع محافظة الدقهلية على أن يكون التعامل بين المحافظات الثلاث لتنظيم عملية تشغيل عمال التراحيل عن طريق المكاتب التى انشئت فى الدقهلية وفى البحيرة وكفر الشيخ وصرفت المحافظة لكل منهم ثلاثة أرغفة يوميا و ٣٠ جرام لبن جاف وكيلو جرام فاصوليا و ٤٥٠ جرام مسلى صناعى شهريا

وبلغت الاجور التى صرفت لعمال التراحيل فى محافظة الدقهلية خلال الفترة من أول يونية عام ١٩٦٢ حتى آخر ديسمبر ١٩٦٢ نظير تشغيل ١٢ ألف عامل مبلغ ٢٠٩٢٩٠ جنيها وبلغت حصة النقابة لصالح العمال ٩٠ الف جنيه ونجح المشروع فى تطوير هذا العدد الهائل من العمال وتحويلهم الى مواطنين صالحين وزاد دخل المحافظة القومى نصف مليون جنيه

هكذا يثبت نظام الادارة المحلية كل يوم انه أجدى الانظمة الاشتراكية وأكثرها نفعا للشعب .





صورتان من جمصة المصيف الجديد الذى اقيم من أجل الشعب .. ويرى فيهما جانب من الفيلات الانيقة التى أقيمت فى المصيف الجديد ...

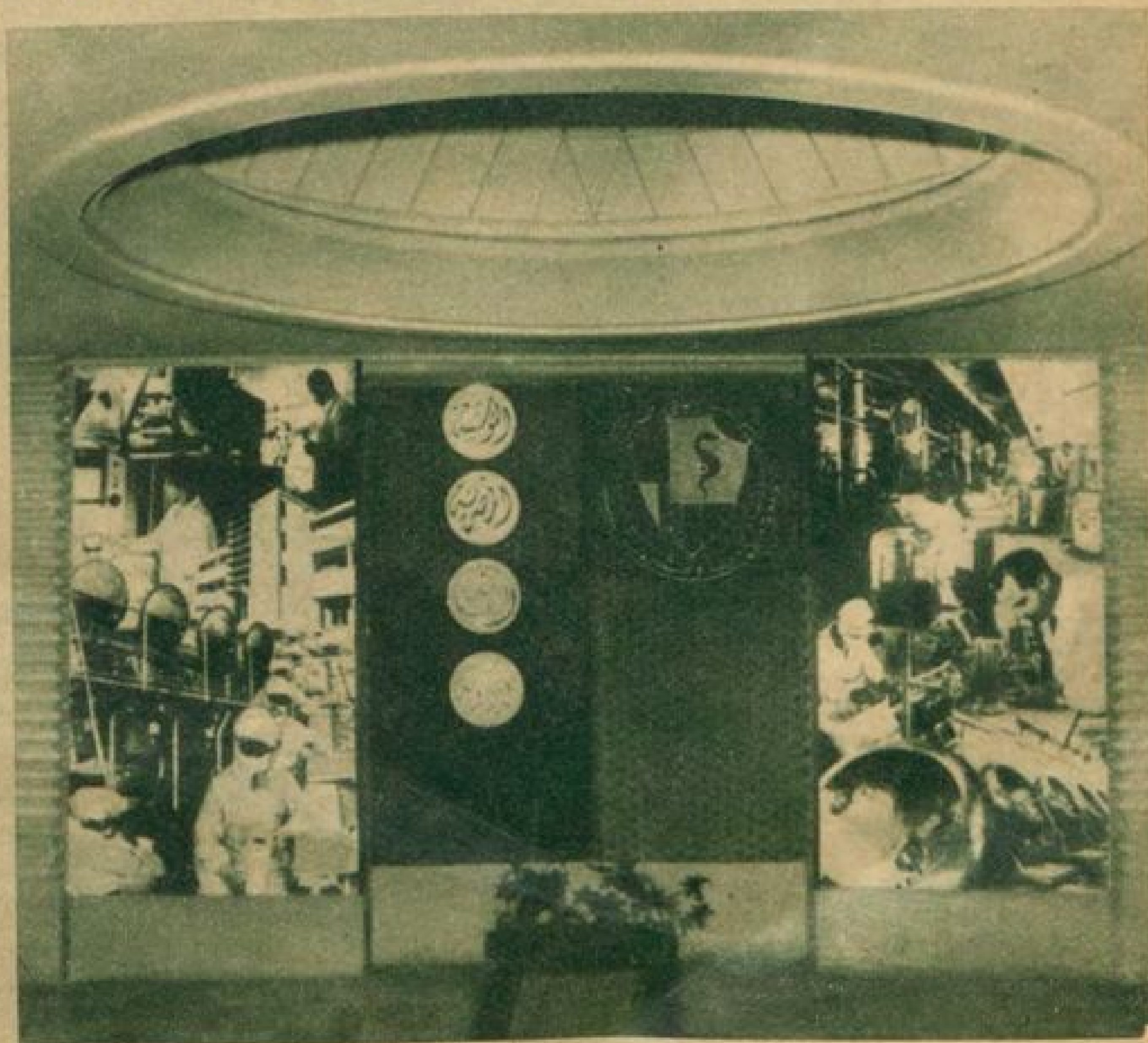
في سنة ١٩٦٣

إنتاجنا من المستحضرات الطبية .. بلغ :

١٢ مليون جنيه



السيد حسين الشافعي يفتتح أول اجتماع للجنة الصحة والرعاية الصحية والغذائيةلمنظمة الوحدة الافريقية بالاسكندرية



جانب من المعرض الكبير الذى أقيم فى الاسكندرية

ان الطاقة الاولى لقوة الانسان وكفاحه من أجل التقدم والنجاح ، تقوم أولا على سلامتهومايتوافر له من الرعايةالصحية والرعاية الصحية ، فى عصرنا الحديث ، لا تتوافر لشعب ، أى شعب ، بغير كفاية علمية وعملية فى التصنيع والانتاج للادوية ووسائل العلاج ..

ومن أجل هذا تعمل الدولة جاهدة لتذليل جميع المشاكل الطبية والدوائيةالتىتعترض طريقنا . ولعل خير دليل على ذلك هو ما يدور الآن فى أول اجتماع للجنة الصحة والرعاية الصحية والغذائية لمنظمة الوحدة الافريقية فهو تنفيذ عملى لقرارات مؤتمر القمة الافريقى فى اديس أبابا التى أوصت بضرورة بحث مشاكل افريقيا الصحية والغذائية وطرق التعاون لحلها فى أسرع وقت وبأرخص تكاليف

هذه حقيقة وهناك حقيقة أخرى تحمل تبعاتها كبرى المؤسسات الدوائية فى الشرق الاوسط ، المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ... المؤسسة التى تحقق انتصارات متوالية فى تصنيع الدواء وانتاجه وتوزيعه وتصديره ، وتعتبر هذه الانتصارات حقا - غير مشروط بثمن - تقدمه للانسان العربى الجديد ، لكل مواطن فى كل أنحاء الوطن العربى الكبير ..

والاشقاء من رجالات العروبة وابنائها ، والاصدقاء من زعماء افريقيا الناهضة ، الذين استقبلتهم جمهوريتنا العربيةالمتحدة ، وزاروا المؤسسة المصرية العامة للادوية وشركاتها ومصانعها فى القاهرة ومصنع الاسكندرية - قد لمسوا هذه الحقيقة عن قرب ، وعبروا صادقين عن اعتزازهم بهذه النهضة الدوائية الكبرى التى بنتها الجمهورية العربية الناهضة . والتى تكفل مطالب الصحة والسلامة والقوة للشعب العروبة والشعوب الصديقة فى أى مكان .

ان المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية هى ثمرة نضال ثورى بناء تقوم على دعامتين من العلم والعمل ، وقد توافرت لها الامكانيات الضخمة من المصانع والمعامل ومراكز البحوث وخامات التصنيع والاكتشافات العلمية والطبية التى تعتمد عليها فى الانتاج الكبير الذى يتفوق على أرقى مستويات الانتاج العالمى ، ويغطى احتياجات الوطن العربى من الكفاية الدوائية ...

أعلى المستويات الانتاجية

ان وفرة الانتاج وامتيازه بأعلى مستويات الجودة والمواصفات العالمية هى المقياس الصحيح للتقدم والنجاح .. وهذا هو ما تحققه المؤسسة العامة للأدوية فى انتاجها الوفير الذى بهر الاوساط العلمية والدوائية فى العالم ، ودعم انتصاراته فى كافة الاسواق العربية والافريقية ..

والارقام هى لغة الحقائق التى تعبر عن الواقع فى صدق وامانة ..

لقد كان مجموع قيمة الانتاج للمستحضرات الطبية فى الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٢ لا يتجاوز ٤٥٠٫٠٠٠ جنيه ، ثم ارتفع الانتاج فى عام ١٩٥٤ الى ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه ، اما فى عام ١٩٦١ ، فقد بلغت قيمة الانتاج أكثر من ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وواصل الانتاج ارتفاعه فى عام ١٩٦٢ فبلغ ٦ ملايين جنيه ..

وفى هذا العام سجل الانتاج تقدما ضخما فارتفعت قيمته الى ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ..

والخطة الانتاجية للعام الجديد تقوم على مضاعفة قيمة الانتاج ، كما تشمل انتاج مجموعات دوائية جديدة توافرت لها المعدات والمصانع والامكانيات الفنية والانتاجية ..

التطبيق الاشتراكى وانتاجية العمل

ان الانتاج هو الدعامة الاولى لتحقيق اشتراكية العلاج ..

وقد حققت المؤسسة العامة للادوية وشركاتها كل الضمانات للعمل من أجل زيادة الانتاج ورفع مستواه ... وكانت قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة ، هى الانطلاقة الثورية الكبرى التى استمدت بها الايدى العربية العاملة طاقات القوة والتفوق لزيادة الانتاج ...

ومن واقع تطبيق هذه القوانين الخالدة تحققت للعاملين دعائم الكفاية والعدل ، فظفروا بنصيبهم من الارباح فى جميع الشركات والمصانع التابعة للمؤسسة ، وطبق قرار الحد الادنى للاجور ، وتم اشتراكهم بالانتخاب فى مجالس ادارات شركاتهم ، وارتفع مستوى الخدمات التى تكفلها لهم المؤسسة وشركاتها فى مجالات الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية ...

وفى ظل هذه التطبيقات الاشتراكية سارت عجلة الانتاج فى تقدم زائد وازدهار يوما بعد يوم ...

لقد ظن الكثيرون أن كل هذه الامتيازات التى توافرت للعامل العربى سوف تجعله ينصرف للافادة منها والانتفاع بها اكثر من

اهتمامه بزيادة الجهد والانتاج ... ولكن واقع الحقائق والارقام فى انتاج كل شركات المؤسســـة العامة للادوية ، قد اثبت بما لا يقبل الشك أن العامل العربى قد استمد من هذه الحقوق والامتيازات طاقات جديدة لزيادة الانتاج ورفع مستواه ..

سجلت انتاجية الفرد زيادة كبيرة ، اذ زادت من ٥٠٠ جنيه الى ١٨٠٠ جنيه اى ما يعادل أربع مرات نتيجة لتجاوب العاملين مع القرارات الاشتراكية ..

اشتراكية العلاج

وبهذا الايمان الواعى والتجاوب مع الانطلاقة الثورية المتدفقة فى المؤسسةالمصرية العامة للادوية وشركاتها ، ارتفعت الكفاية الانتاجية للأيدى العاملة ، وحقق العامل العربى انتصارات فى التفوق ومضاعفة الانتاج ، وهى الانتصارات التى ضاعفت قيمة انتاجنا من الادوية أكثر من أربع وعشرين مرة فى خلال سنوات الثورة ، فقد كانت قيمة الانتاج الدوائى فى عام ١٩٥٢ لا تتجاوز ٤٥٠٠٠٠ جنيه ؛ وفى هذا العام بلغت قيمة الانتاج ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه ..

وبهذه الانتصارات الانتاجية للايدى العربية العاملة ، تدعم الثورةالمباركةجهودها لتأمين الرعاية الصحية ، وتحقيق اشتراكية العلاج لكافة المواطنين ...

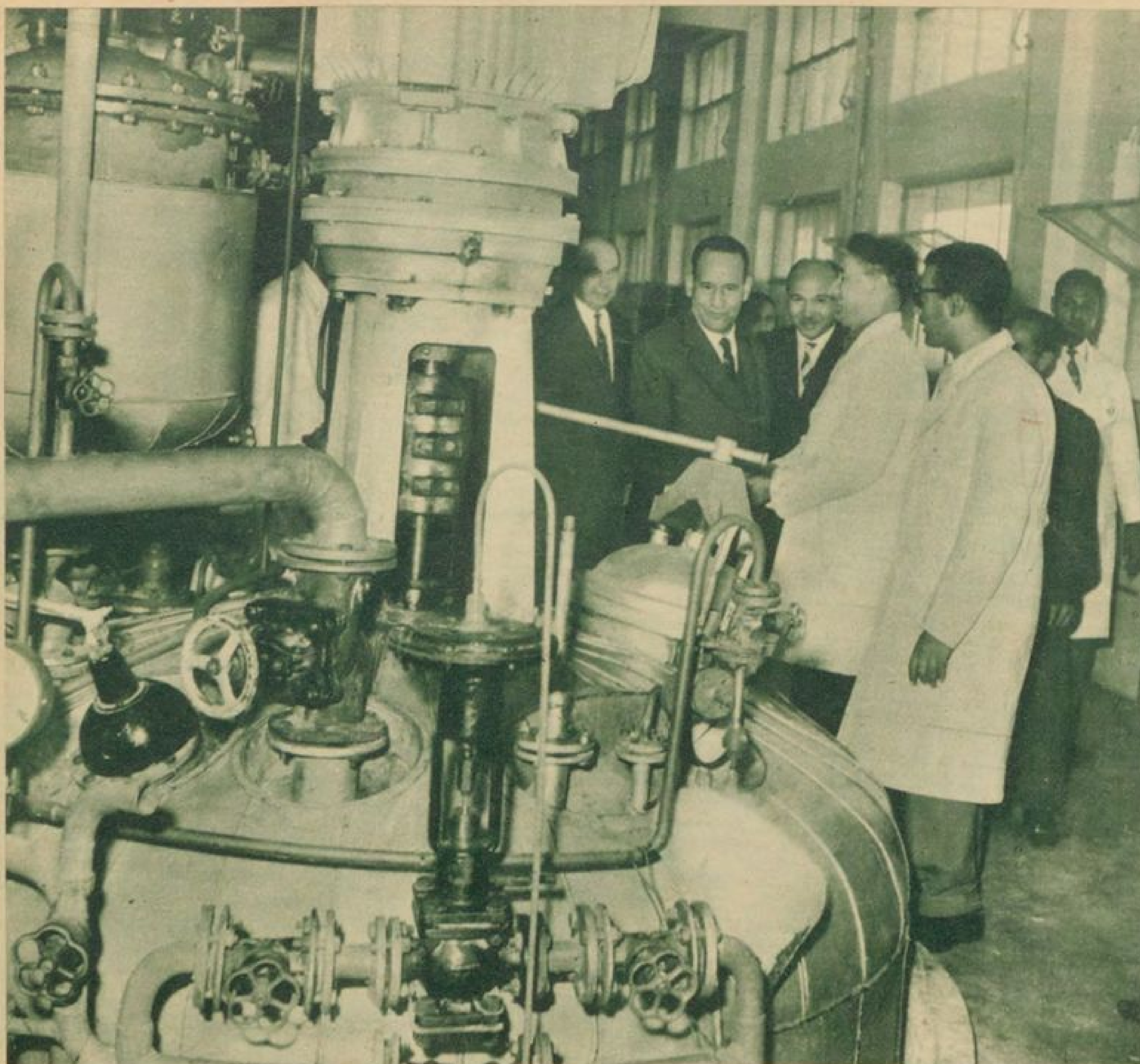
ان الانتاج كله للمجتمع ، كما يؤكد ذلك ميثاقنا الخالد ، والرعاية الصحية الشاملة حقوق ينص عليها الميثاق ويحتم ضرورة توافرها بغير ثمن مشروط لكل مواطن فى كل أنحاء الوطن .. والتنمية الانتاجية التى تحقق ثمراتها فى شركات ومصانع الادوية التابعة للمؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية - تعتبر قاعدة كبرى لخدمة التطبيق الثورى فى تأمين الرعاية الصحية وتوفير مزايا اشتراكية العلاج لكافة أبناء الوطن

و**المؤسسة العامة للادوية** تحرص دائما على تدعيم انتصاراتها فى زيادة الانتاج ورفع مستواه بالعمل الكبير لتحقيق امكانيات التقدم لشركاتها ومصانعها الضخمة التى تضم أكبر المعدات الحديثة والطاقات العلمية والانتاجية ، وتشمع المصانع والمعامل وقوى الانتاج فى الشركات التابعة لها وهى :

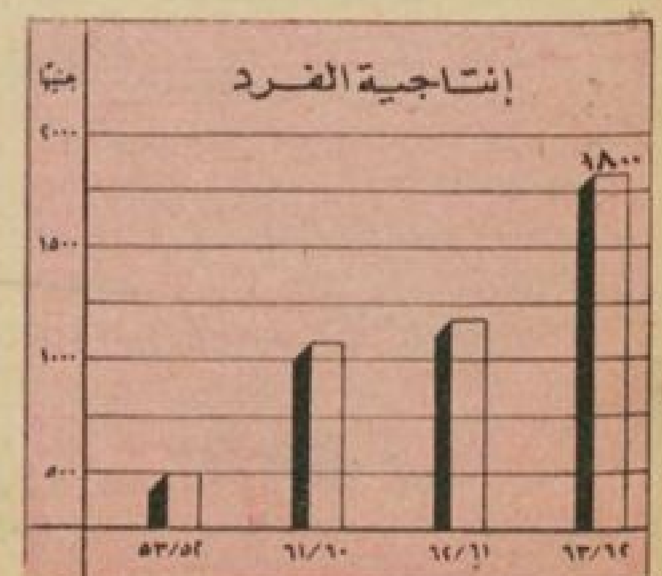
- **شركة النصر للكيماويات الدوائية**
- **شركة تنمية الصناعات الكيماوية**
- **شركة مصر للمستحضرات الطبية**
- **شركة ممفيس الكيماوية**
- **شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية**
- **شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية**
- **شركة عين شمس للادوية والصناعات الكيماوية**
- **شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية**
- **شركة الجمهورية لتجارة الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية**
- **الشركة العربية للادوية « أيكو »**

ويبلغ عدد المجموعات الدوائية التى تنتج فى جميع الاشكال الصيدلية ٢٧ مجموعة وعدد المجموعات الدوائية التى تنتج فى بعض الاشكال الصيدلية ٧ مجموعات

ان انتصارات **المؤسسة العامة للادوية**



الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة فى زيارةأحد مصانع الادوية



تخدم التطور الكبير لشعبنا ولابناء الوطن العربى الكبير ، كما تمثل تطورا ضخما فى التصنيع ، والانتاج لتغطية كل احتياجاتنا فى مجالات الدواء والعلاج ... لقد صنعنا الادوية والمستحضرات الطبية فى أرقى مستويات انتاجها

وتعمل المؤسسة على أن تستكمل معامل الرقابة والابحاث فى الشركات التابعة لها الوسائل اللازمة للقيام بالرقابة على أكمل وجه ولاجراء الابحاث اللازمة لتنمية الصناعة وتطويرها . ولم تكتف المؤسسة بذلك بل أنشأت مركزا عاما للرقابة والابحاث يدرس المشاكل العامة للانتاج ويتتبع الادوية أثناء تداولها للتأكد من استمرار فاعليتها ..

المستحضرات ذات الشهرة العالمية

ومن الدعائم التى تمد انتاجنا الدوائى بدفعات من القوة والتقدم ، التخطيط الحديث الذى تنظمه وتشرف على تنفيذه **مؤسسة الادوية** ، وقد شملت خطوات التنفيذ فى هذا المجال :

- ادماج بعض المصانع التى خضعت لاشراف المؤسسة ، وتكوين وحدات انتاجية تتحقق فيها مزايا الانتاج الكبير ، سواء من ناحية خفض التكاليف أو جودة الانتاج ..
- تدعيم وحدات الرقابة والابحاث لضمان وصول الدواء الى المستهلك فى حالة كاملة من الجودة والعناية ..
- استنباط المستحضرات الجديدة ، وقد بلغ عدد المستحضرات الجديدة التى بدأت الشركات التابعة للمؤسسة فى انتاجها فى خلال عامى ٦٢ و ١٩٦٣ وحدهما تسعين مستحضرا طبيا جديدا تم انتاجها وتتوالى تدفقها الآن فى كافة الاسواق ...
- عقد اتفاقيات جديدة لتصنيع المستحضرات الاجنبية ذات الشهرة العالمية فى مصانعنا المحلية ، مع الحصول على أفضل الشروط فى التعاقد .. وقد بلغ عدد المستحضرات الاجنبية التى تنتجها الآن فى مصانعنا ٧٠ مستحضرا من انتاج المصانع العالمية الكبيرة ..
- افتتحت مع اعياد النصر مصانع شركة النصر للكيماويات الدوائية بأبى زعبل . وبافتتاح هذه المصانع بدأ لاول مرة عصر صناعة الخامات الدوائية فى جمهوريتنا فقد حققت هذه الخطوة لنا الاكتفاء الذاتى فى صناعة الادوية وتصنيع الخامات الدوائية
- كما تمت أيضا خطوة هامة لتحقق الاكتفاء الذاتى بالنسبة للمحافظات فى صناعة الادوية وذلك بانشاء أول مصنع للادوية فى أسيوط تابعا لشركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد » .

التخطيط والعمل المتكامل

ومن الحقائق البارزة فى نهضتنا الدوائية ان زيادة الانتاج تقوم على أساس من العمل والاستعداد لتنفيذ مشروعات التوسع فى تصنيع واستنباط أصناف جديدة ومجموعات دوائية لم تكن تنتج عندنا من قبل ..

ويتوافر الآن فى صيدلياتنا أكثر الاصناف التى كانت مقصورة على انتاج أجنبى ، ومنها على سبيل المثال مركبات الكلورامفينيكول ، والتتراسايكلين بأشكاله العديدة المختلفة من كبسول ومراهم ولبوس وشراب ..

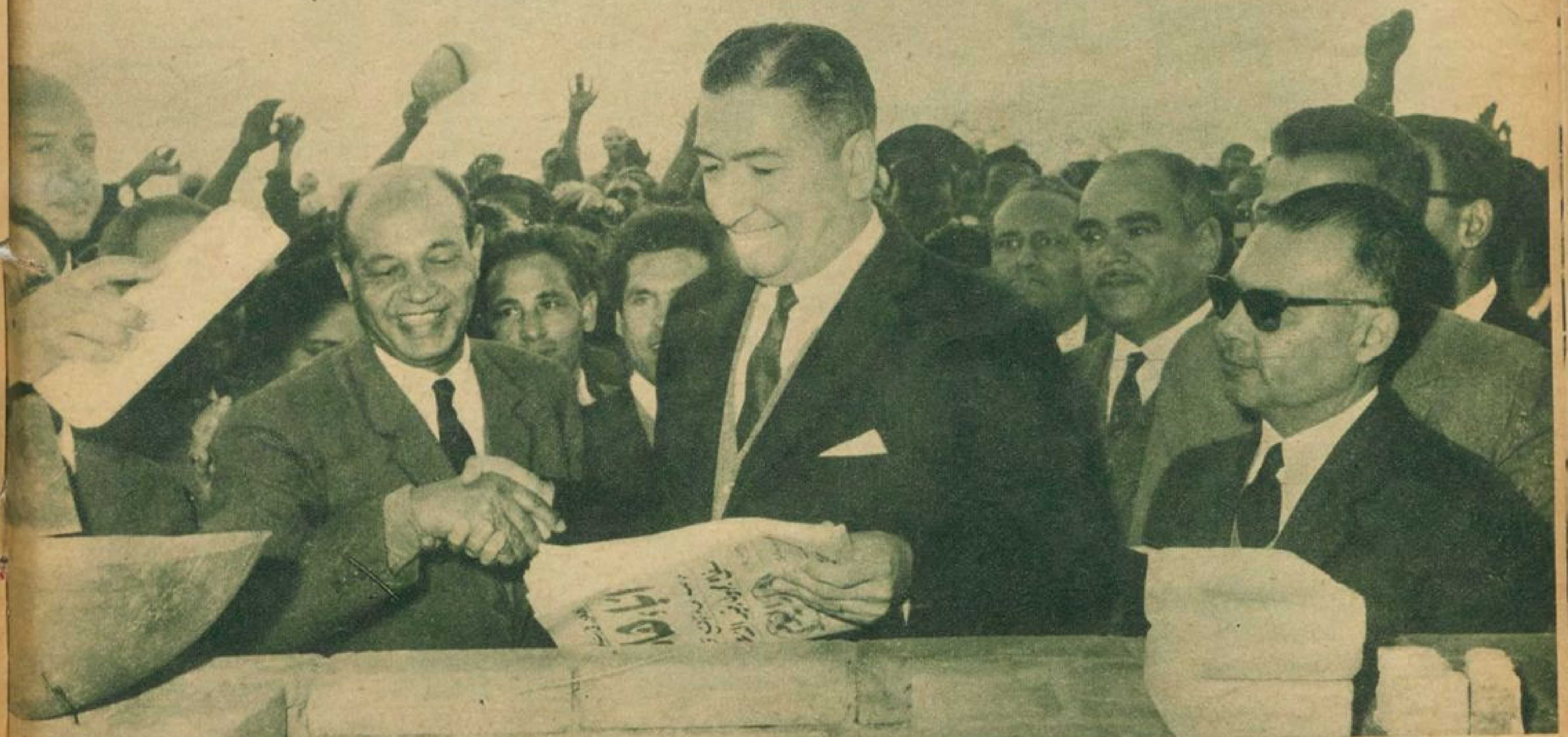
وبهذه الجهود المثمرة استطاعت صناعاتنا الدوائية أن تتحمل مسئولية توفير الدواء على مدار العام للشعب فى مختلف أنحاء البلاد .. وقد بلغت قيمة التوريدات للمستشفيات الحكومية فى انحاء الجمهورية فى عام ١٩٦٢/٦١ ماقيمته ٧٧٦ر٣٦٧ جنيها ، وفى عام ١٩٦٣/٦٢ ارتفعت هذه القيمة فبلغت ١ر٤٣٣ر٨٢٣ جنيها ، أى بزيادة تبلغ نسبتها ٨٥ ٪ ..

وهناك حقيقة باهرة فى هذه الجهود الظافرة **للمؤسسة العامة للادوية وشركاتها** ، فان الانتصارات التى تحرزها يوما بعد يوم ، تقوم على دعامتين رئيسيتين ، **الاولى** هى : الكفاية والايمان والعمل البناء الذى يحمل مسئولياته جميع العاملين بالمؤسسة وشركاتها ، مدفوعين بآمالهم الكبيرة فى بناء نهضة دوائية كاملة جديرة بمطالب الوطن العربى الكبير وشعبه المتطلع الى آفاق جديدة من التقدم والقوة والرخاء ...

والدعامة الثانية هى التخطيط الدقيق لمشروعات الحاضر والتوسع لمقابلة احتياجات المستقبل ، ثم تنفيذ كل المراحل فى كل خطة على أسس من العلم والعمل والتقدير الصحيح ..

أضخم مشروعات

اصبح الحلم حقيقة .. تحولت بلادنا الى دولة صناعية قوية تقف على أرض صلبة وتشع حولها أملا عريضا للامة العربية . ان البناء الشامخ العظيم الذى تعهدته الثورة الاشتراكية فى بلادنا بدأ يستكمل كل مقوماته ويقف على قدميه شامخا معلنا بداية عهد الصناعة الثقيلة فى بلدنا .. انه الحديد والصلب فقد اناب الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لانتاج المشروعات الجديدة المكملة لمصانع الحديد والصلب يوم السبت الماضى . وسط احتفالات شعبية كبيرة ...



الدكتور عزيز صدقى يضع حجر الاساس للمشروعات الجديدة بمصانع الحديد والصلب فى حلوان

ففى الوقت الذى تستقبل فيه القاهرة رؤساء وملوك الدول العربية وينعقد فيه مؤتمر القمة ليقول كلمته التاريخية فى وجه اسرائيل وفى وجه الاستعمار فى هذا الوقت بالذات تقدم دليلا جديدا وقويا على ان الثورة ليست اقوالا ، بل هى اعمال .. وان اليد التى تمسك بالمدفع تمسك فى نفس الوقت بعجلات المصانع والبناء لتصنع منها مستقبلا قويا صلبا للامة العربية كلها

فى هذا الوقت بالذات احتفلت مدينة الحديد والصلب فى حلوان يوم السبت الماضى بافتتاح ثلاث وحدات جديدة للحديد والصلب. كما احتفلت بوضع حجر الاساس للفرن الثالث والفرن الرابع ووحدة درفلة شرائط وألواح الصلب

وقد اقامت شركة الحديد والصلب بحلوان بهذه المناسبة حفلا شعبيا شهده الوف من العاملين فيها ودوت فيه الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر بطل العروبة وقائد نهضة العرب وحامل لواء العمل والتصنيع العربى ، كما رفعت فى جوانب كثيرة من مصانع الشركة ووحداتها عبارات من الميثاق تشير الى الاهمية الكبرى لدور الصناعة والتصنيع فى تطور البلاد وتحقيق الرخاء والرفاهية لابنائها

وقد قام الدكتور المهندس عزيز صدقى وزير الصناعة نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاح المشروعات الجديدة ، وكان فى استقباله العضو المنتدب للهيئة العامة للسنوات الخمس للصناعة ووكلاء الوزراء ورؤساء المؤسسات والدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية ، والمهندس على مرسى المدير العام للمؤسسة والمهندس عمر أبو الدهب رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار المسئولين فى شركة الحديد والصلب ومصانعها

وشهد الاحتفال ممثلو الجوانب السوفييتية والالمانية والامريكية والبريطانية الذين ساهموا فى المشروعات التى بدأت الانتاج منذ صباح السبت الماضى . وهى عبارة عن وحدة درفلة القطاعات الخفيفة . وقد استوردت معداتها من المانيا ووحدة تلبيد الخام الناعم وقد نفذت طبقا لاتفاقية التصنيع المصرية السوفييتية المبرمة فى يناير سنة ١٩٥٨ ووحدة حقن الافران العالية بزيت الوقود بدلا من الكوك طبقا لاحدث النظم العالمية فى هذا المجال وقد نفذت بالاشتراك مع شركة أسسو الامريكية وشركة هيد رايد سون البريطانية ، ويبلغ مجموع تكاليف هذه الوحدات نحو ٧ ملايين و ١١٠ الف جنيه

مشروعات اخرى

أما المشروعات التى تولى السيد الدكتور عزيز صدقى ارساء أحجار تأسيسها نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر فهى فرنان عاليان يحملان رقمى ٣ و ٤ فى مجموعة الافران بالشركة وهما من الافران العملاقة فى عالم الحديد والصلب ، اذ يبلغ انتاج الواحد منهما ١٧٠٠ طن يوميا ، بينما قدرة الفرن الواحد من الفرنين القائمين حاليا للانتاج بالشركة لا تتجاوز ٤٠٠ طن يوميا

والمشروع الثانى الذى أرسى السيد الوزير حجر اساسه أيضا هو وحدة درفلة الشرائط والالواح . وقد وصفها بعض الخبراء الفنيين بأنها قد تعتبر فى المرحلة الثانية من حيث الاهمية الفنية الانتاجية للسد العالى . وتبلغ تكاليفها نحو ٢٩ مليون جنيه .ويتم تنفيذها طبقا لاتفاقية التصنيع المصرية السوفييتية أيضا التى وقعها الجانبان المصرى والسوفييتى فى يناير من عام ١٩٥٨

وفاء ومكافآت

وكانت شركة الحديد والصلب المصرية عنوانا للوفاء فلم تنس عمالها وأبناءها الذين استشهدوا أثناء عملهم بأفران الشركة وفى ارجاء عنابرها وقواعدها الانتاجية الضخمة ، وكان استشهادهم بسبب ظروف العمل ، لذلك ازاح نائب الرئيس الستار عن نصب تذكارى لاولئك الابناء البررة

وفى ختام الحفل أعلن السيد الوزير انه اعتمد قرارات المهندس عمر أبو الدهب رئيس مجلس الادارة بمنح العاملين بها مكافأة أجر نصف شهر ، ولاسر العمال المتوفين فى العمل أجر شهر ، كما منح عمال المقاولين أجر نصف شهر

١٢٧ مليون جنيه

ان المشروعات التى افتتحها الدكتور عزيز صدقى يوم السبت الماضى نيابة عن الرئيس

التوسع بمصانع الحديد والصلب



صورة لاحد عنابر مصانع شركة الحديد والصلب بحلوان

• فى سنة ١٩٧٠ يصل إنتاجنا من الصلب إلى ١½ مليون طن

• المصانع الجديدة ثانى قوة إنتاجية بعد السد العالى

جمال عبد الناصر لشركة الحديد والصلب المصرية تقدر تكاليفها ، بما فى ذلك المشروعات التى أرسى حجر أساسها ، بحوالى ١٢٧ مليون جنيه من ذلك ١٢٠ مليونا تكاليف المشروعات التى أرسيت أحجارها الاساسية والتى تستكمل تنفيذها عام ١٩٧٠ بحيث يصبح عندئذ انتاج الشركة ٥ر١ مليون طن من الصلب سنويا . كما يرتفع عدد العمال فيها الى ١٥ الف عامل، ستدبر لهم الشركة المدن السكنية والمزايا الاجتماعية المتعددة ، كما أشار المهندس عمر أبو الدهب رئيس مجلس الادارة

وفيما يلى نص الكلمات الهامة التى ألقيت فى الحفل :

الصلب هو القوة

قال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الذى ناب عن رئيس الجمهورية فى مستهل كلمته لالوف العاملين فى قطاعات شركة الحديد والصلب بحلوان ، انه يسعده ان ينقل اليهم تحيات زعيمنا وحبيبنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر

وبعد ان أشار الدكتور عزيز صدقى الى المشروعات التى افتتحها اليوم لشركة الحديد والصلب المصرية ، والتى أرسى حجر أساسها للشركة ، قال ان هذه الحقائق التى نعيشها الان كانت حلما منذ سنوات قليلة ، وكان هناك من يقول : ليس فى امكاننا ان ننجح ، وانه ليست لدينا الخبرة والامكانيات للنجاح .. ولكنكم أنتم حققتم المعجزة ، وهاهى الشركة تقوم اليوم بتنفيذ كل هذه المشروعات ، كما اصبح انتاجها يمثل كفاءة تامة فى التشغيل . ولقد أعلنت اليوم من شركتكم انطلاقة كبرى ، لتضاعف الانتاج ٦ مرات ..

تلك هى سنة الثورة .. زيادة فى الانتاج ، وعمل لكل مواطن ، وعدالة لكل مواطن .. وانتم تعلمون أنه قد طبقت عليكم قرارات يوليو الاشتراكية التى اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر فى عام ١٩٦١

ولقد أثبتنا أن العامل المصرى اذا نال حقوقه ، فانه يحقق المعجزات ، وقد حققتم انتم لنا هذه المعجزات .

ان ما نقيمه هنا اليوم ، هو القوة .. فان صناعة الصلب هى القوة .. انها الاساس لاقامة صرح الصناعة فى أى بلد .. واليوم وقد انطلقنا فى ميدان الصناعة كان لابد ان ندعم هذه الصناعة ، التى رسمنا خطتها على ارتفاع انتاجها من ٤٠٠ الف طن الى ١ ١/٤ مليون طن فى السنوات الخمس القادمة

تلك مرة أخرى هى الثورة .. هى سنة الثورة .. اننا الان لا نقيس حياتنا بالايام والاسابيع ، وانما بما نحققه من انتصارات وانتم هنا حققتم هذه الانتصارات

.. هناك فى كل جوانب البلاد ، فى صحاريها .. فى أطرافها .. وفى وديانها .. مشروعات تتم ، وتشييد وتعمير .. وفى الطليعة العمل التاريخى الضخم .. السد العالى

ان لكم اخوة عاملين فى الواحات يمهدون لاخراج الحديد من باطن الصحراء لتغذية مصانعكم بخاماتها

وأعلن الوزير انه قد بدأت اليوم فى الواحات البحرية الخطوات التنفيذية لاستخراج خام الحديد بحيث يرتفع الخام الى ٥ ملايين طن سنويا

ثم قال الوزير ، أيها الاخوة ٠٠ لقد قالوا فى الماضى ان العوامل الطبيعية فى بلادنا لا تمكننا – على حد قولهم – من ان نتحول الى بلاد صناعية ٠٠ فليس لدينا فحم ٠٠ وليس لدينا حديد ولا بترول !٠٠

هذا ما لقنوه لنا فى مدارسنا – واذا بالثورة تقوم فى سنة ١٩٥٢ ، وها أنا أقف بينكم اليوم ، وقد عرف الشعب طريقه ، واعتقد اننى لست فى حاجة الى سرد ما حققناه حتى الان

أيها الاخوة ٠٠ لا بد أن نسرع الخطى لنعوض ما فاتنا فى السنين الطويلة الهامة التى مرت ... عمرنا ٠٠ بل أن نسرع الخطى لنسبق ... ممن سبقونا الى ميدان التقدم والانتاج

ان كل من يحضرون الى بلدنا يقولون انكم حققتم معجزة يصعب أن يحققها شعب آخر

علم الصناعات الثقيلة

وأعلن الوزير انهذا العام – بهذه الافتتاحات الكبرى – يعتبر عام الصناعات الثقيلة فى بلدنا ، وبعد أيام سوف نفتتح عددا آخر من المشروعات ، منها فحم الكوك والمطاط وقات وتفحيم الازوت وزيوت التعدين ٠٠ وغيرها ٠٠!

أيها الاخوة ٠٠ لقد اصبحنا وبحق أكبر دولة صناعية فى هذه المنطقة ٠٠ ولكن هذا لا يكفى ٠٠ فان الامال الكبار التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر ، لا بد أن نحققها فى الوقت الذى عينه لذلك ٠٠ لقد طالب الرئيس بمضاعفة الدخل القومى خلال ١٠ سنوات ، وأنا بكم أنتم سوف نحقق ذلك فى أقل من هذا الزمن بعون الله

أيها الاخوة ٠٠ ان مشروعات الخطة المعدنية القادمة تتكلف نحو ٢٢٠ مليون جنيه

لقد كان تكاليف برنامج التصنيع الاول نحو ٢٥٠ مليون جنيه ، وقالوا وقتها كيف ينفذون برنامجا بكل هذه التكاليف ؟ !

واذا بالبرنامج ينفذ فى ٣ سنوات بدلا من ٥ سنوات ، ونفذ البرنامج الثانى بتكليف ٤٥٠ مليون جنيه قبل موعده أيضا

واليوم أعلن من هنا أن البرنامج الصناعى الثالث يتكلف أكثر من ١٠٠٠ مليون جنيه ، وان الفرنين اللذين وضعنا حجر اساسيهما اليوم ضمن البرنامج الثالث للتصنيع

وختم الدكتور عزيز صدقى معلنا شكره الكثير للشركة على مجهوداتها القيمة فى مجالات التقدم والانتاج

وقال : ان المهندس عمر أبو الدهب رئيس مجلس ادارة الشركة ، أعلن الان فى كلمته القيمة أن التشغيل فى ديسمبر وصل ٩٨ ٪ وهى نسبة يصعب تحقيقها فى أية شركة فى العالم

لذلك أكرر شكرى لكم ، وارجو أن تستمروا قدما للامام ، فقد عين بشركتكم هذا العام ١٨٠٠ عامل ، وسوف يعين عدد كبير ضخم فى المشروعات الجديدة يقدر بعشرات الالوف

اننا لا ننسى فى سبيل تحقيق الكفاية أن نحقق العدل .. ومن اليوم نفذت لائحة الشركة ولم يعد هناك عامل وموظف ، بل الكل

اقلب الصفحة

● أضخم مشروعات التوسع ●
● بمصانع الحديد والصلب ●

عاملون .. فاننا بهذه الروح نحقق مضاعفة الدخل .. بمجهوداتكم .. وبتعاونكم

ان ما رايته اليوم عمل عظيم ، وانى أتوجه مرة أخرى بالشكر لكم جميعا ، ولذلك اعلن أن المهندس عمر أبو الذهب رئيس مجلس الادارة وافق على منحكم مكافأة تشجيعية توازى أجر نصف شهر ، ومكافأة لاسر الراحلين من العمال أثناء العمل ، توازى أجر شهر كامل

كما أعلن الوزير صرف مكافأة نصف شهر لعمال المقاولين الذين اشتركوا فى تنفيذ المشروعات

كلمة المهندس عمر أبو الذهب

ألقى المهندس عمر أبو الذهب . رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية والعضو المنتدب كلمة جاء فيها : ليس بخاف علينا جميعا أن شركتنا قد قابلت بعض المصاعب فى السنين الماضية هى كأى صناعة أخرى سواء فى جمهوريتنا أو فى الخارج يجب أن نتوقع لها هذا الموقف الا انه بفضل عزيمة العاملين بها قد تمكنوا من مجابهة هذه المصاعب بصدر رحب وبقلوب ملؤها الايمان للتغلب عليها فى أقصر وقت، وقد اجتزنا بحمد

	١٩٦٣	يناير / يونية	يوليو / ديسمبر زيادة الانتاج
حديد زهر	١٠٧٨٣٠	١٩٦٣	
كتل صلب	١٠٥٠٧٩	٩٢١٦٧	١٢ ٪
كتل مدرفلة	٨٥٠٩٦	٩٨٠٩٧	١٢ ٪
قطاعات	٢٦٦٢٤	٦٤١٧٥	١٣ ٪
الواح	١٣١٨٣	٢١٩٩٨	١٢٫٥ ٪
صاج	٤٤٦١	١٢٨٨٣	١١ ٪
		٣٧٨٤	١٢ ٪

كما أنه يطيب لى أن أذكر هنا أن رقم التوزيع خلال الاشهر الستة الماضية وصل الى ٨٠٠٧٢ طنا مقارنا برقم ٦٣٦٦٦ خلال نفس المدة من أول عام ١٩٦٣ ، أى بزيادة ١٦٤٠٦ أطنان نتوقع زيادتها خلال الستة الاشهر القادمة

وقد بلغت قيمة المبيعات فى الستة شهور الاول لسنة ٦٣/١٩٦٤ : ٦٣٢٠٠٠٠ جنيه مقارنة بـ ٥١٣٠٠٠٠ ج بزيادة قدرها حوالى ١٢٠٠٠٠٠ ج

وقد بلغت قيمة المبيعات فى الستة الاشهر الشركة لتحسين اقتصادياتها انشاء وحدة التلبيد وذلك للاستفادة من جميع المخلفات والخامات الناعمة من خام الحديد والحجر الجيرى والفحم والتى تخلفت فى مداخل الصناعة المختلفة ليتحقق من وراء استخدامها بالتالى شحنة متوازنه للافران العالية ، وقد صمم المشروع على أساس أن يحتوى على ثلاثة ماكينات للتلبيد قدرتها ١٠٠٠ طن يوميا وبذلك سيصل الانتاج السنوى الى مليون طن من الخام الملبد

أما فى المرحلة الاولى فسيكون انتاج الماكينة الواحدة بسعة ١٠٠٠ طن يوميا

وسيترتب على استخدام الخام الملبد زيادة ١٥ ٪ من الحديد الزهر فى الافران العالية مع خفض فى استهلاك فحم الكوك

وقد بلغ رأس المال المستثمر فى هذه الوحدة ٤٠٠٠٠٠٠ ج « أربعة ملايين جنيه »

لدى المقاولين تحت اشرافها ، كذلك تصنيع قطع الغيار وبعض المعدات بالتعاون مع الشركات الاخرى

قفزة كبيرة

ونحن نهدف أن تنال توسعاتنا المستقبلة نفس هذه العناية ، بل المزيد

كما أن القفزة الكبيرة فى انتاج الحديد الزهر ستتحقق بعد أن أرسيتم سيادتكم حجر الاساس للفرنين العاليين الثالث والرابع والتى ستكون الطاقة الانتاجية لكل منها ١٧٥٠ طنا فى اليوم ، أى أن الفرن الواحد سيكون ضعف طاقة الافران العالية الحالية مجتمعين

السيد/نائب رئيس الجمهورية

تقدرون سيادتكم اهمية التدريب فى صناعتنا ونحن نولى هذا الموضوع دائما اهتمامنا ليشمل جميع المستويات وقد قامت وزارة الصناعة مشكورة بانشاء مركز التدريب الذى تفضلتم سيادتكم بافتتاحه اليوم وهو يعتبر نموذجا من نوعه فى العالم وسيوفر هذا المركز الصناع المهرة من مختلف المهن ليغطى الاحتياجات الضخمة المطلوبة للتوسعات المقبلة

النصب التذكارى للشهداء

واننا اذ أزحنا الستار عن نصب شهداء شركتنا نذكرهم اليوم خاشعين لذكراهم هؤلاء الشهداء الذين ضحوا فى سبيل اداء الواجب هؤلاء الذين عاشوا رجالا وماتوا ابطالا قد رفعوا رأس شركتنا وضربوا الامثال فى التضحية بالروح لتحقيق أهدافها

● إنتاجنا من الأفران العالية وصل إلى ٩٨٪ من طاقتها الإنتاجية فى شهر ديسمبر الماضى

الله هذه الفترة ودخلنا مرحلة الاستقرار والانتاج المنتظم

وليس أدل على ذلك من أن تنال شركتنا فى برامج التوسع مضاعفة انتاجها المحلى ليصل الى خمس مرات لطاقته الحالية، أى الى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ « مليون ونصف » طن من كتل الصلب فى عام ١٩٧٠ وهذه صورة ناطقة توحى بالثقة التى نفخر بها وهى أيضا لطمة على أصداغ الذين يتشدقون بالاشاعات الكاذبة يرمون من ذلك الى تثبيط همم العاملين فى شركتنا

وقد تمكنت شركتنا خلال شهر ديسمبر الماضى من الوصول بانتاج أفرانها العالية الى ٩٨ ٪ من طاقاتها الانتاجية وضربت فى هذا المجال خلال هذا الشهر أربعه أرقام قياسية لم يسبق تحقيقها من قبل

فقد بلغ انتاج :

الافران العالية ٢١٣٥٠ طنا من الحديد الزهر وقسم الصلب ٢٠٥٠١ طن من كتل الصلب

درفلة الكتل ١٧٤٦٨ طنا من الكتل نصف المدرفلة

وبلغ رقم التوزيع ١٦٧٠٠ من مختلف المنتجات

والدليل القاطع على التقدم الذى أحرزته شركتنا يظهر بوضوح من مقارنة الانتاج فى النصف الثانى من عام ١٩٦٣ مع أرقام النصف الاول من نفس العام وهى كالاتى :

كما اتجهت الشركة الى تنويع منتجاتها لتقابل احتياجات السوق المحلى وستمكنها وحدة الدرفلة الخفيفة من امتصاص الكتل نصف مشكلة التى كانت بدورها تمثل حوالى نصف انتاج الشركة وذلك باتمام سحبها الى أسياخ الصلب التى تستخدم فى الخرسانة وسيتحقق من هذه العملية كسبا معقولا ووفرا فى العملات الصعبة اللازمة لاستيراد الحديد المبروم من الخارج

وقد بلغ رأس المال المستثمر فى هذه الوحدة ٣٦٠٠٠٠٠ ج « ثلاثة ملايين وستمائة الف جنيه » وستصل طاقاتها الانتاجية الى حوالى ١٠٠٠٠٠ « مائة الف » طن فى المتوسط من الحديد المبروم والزوايا بأنواعها والقطاعات الاخرى المختلفة

أما عن وحدة حقن الوقود السائل بالافران العالية فقد استحدثت هذه الطريقة لتوفير استهلاك فحم الكوك ولزيادة الطاقة الانتاجية للافران

وهذه المشاريع التى ذكرتها قد تم تنفيذها وتركيبها جميعها بمعرفة العاملين بالشركة وسيتحقق بتشغيلها التحكم فى الخامات الداخلة فى الافران ويخفض تكاليف الانتاج كما ستتضاعف من التنويع فى منتجاتها النهائية

ووحدة درفلة الشرائط التى تفضلتم بوضع الحجر الاساسى لها اليوم والتى ستبدأ بمشيئة الله فى منتصف عام ١٩٦٧ تعتبر من الوحدات المعدودة فى العالم وهذه الارقام تبين مدى ضخامة هذه العملية :

راس المال المستثمر ٣٥٠٠٠٠٠٠ « خمسة وثلاثون مليونا من الجنيهات »

الانتاج السنوى فى المرحلة الاولى ٥٠٠٠٠٠ « نصف مليون » طن

تصل فى المرحلة الثانية الى ٧٥٠٠٠٠ « ثلاثة أرباع مليون » طنا

قيمة الانتاج فى المرحلة الاولى ٤٠٠٠٠٠٠٠ « اربعون مليونا » من الجنيهات سنويا

وقد اتخذت شركتنا سياسة جديدة فى التصنيع محليا فى توسعاتها وامكنها

فى وحدة التلبيد تصنع ٢١٠٠ طن من الهياكل المعدنية

فى وحدة الدرفلة الخفيفة تصنيع ١٥٠٠ طن من الهيكل المعدنى ، ٤٥٠ طنا معدات تكميلية

أما فى هذه الوحدة الجديدة فسيرتفع التصنيع المحلى الى ٢٠٠٠٠ طن للهياكل المعدنية و ٥٠٠٠ طن للمواسير الصلب والزهر

وقد انشأت شركتنا اقساما خاصة لتصميم هذه الانشاءات لتصنيعها سواء بمعرفتها أو

لا أستطيع أن أعدد مجهود الشركات والهيئات التى شاركتنا مجهودنا فى هذه الوحدات الجديدة وانى أعتذر عن ذكرها جميعا ولكن يطيب لى أن أشيد بمجهودهم العظيم وتعاونهم المشترك الذى يرجع اليه الفضل فى الارتباط ببرامجنا

المقاولون المحليون

واخص بالذكر هنا شركتى سيبكو والعبد والمقاولون الاخرون من الباطن

شركة كلوكفر المانية

كما يجب أن نذكر هنا المعاونة الصادقة التى أولتها شركة كلوكفر الالمانية ابتداء من دراسة مشروع وحدة الدرفلة الخفيفة على المجهود المتواصل لانجاح تشغيل الوحدة وكذلك لافرادها الذين ساهموا مع العاملين بالشركة فى عمليات التركيب

اخواننا من الاتحاد السوفييتى

كما يجب أن نذكر ايضا الجهود الشاقة التى بذلها اخواننا من الاتحاد السوفيتى فى تركيب وحدة التلبيد وكانوا يشاركون زملاءهم العرب جنبا الى جنب

كما أنتهز أيضا هذه الفرصة لاذكر شركة هيدرتون الانجليزية وشركة أسو لمساهمتهم فى ادخال عملية حقن الوقود السائل فى الافران



أحد أفران الصلب الضخمة وهى تصب الصلب بعد صهره

العالية وتعاونهم لانجاح ادخـــال كل ما هو مستحدث فى توريداتها

وانا اذ نتقدم بالشكر لجميع الهيئـــات والشركات الذين تعاونوا مع شركتنا لانجـــاز مشاريعها لا نستطيع أن نغفل المعونة المستمرة التى نلقاها دائما من الهيئة العامة لتنفيذ برامج السنوات الخمس للتصنيع والتعاون الصـــادق من جميع العاملين بها

كما يسعدنى ايضا ان اشير الى معـــاونة الشركة الاهلية للصناعات المعدنية لتجاوبها السريع لتدريب افرادنا وذلك بانتداب بعض من ذوى الخبرة والمهارات الممتازة عند بدء تشغيل وحدة الدرفلة الخفيفة

شركة كوبرز

واخيرا وليس آخرا خبـــراء شركة كوبرز الذين لا يبخلون ابدا فى اعطاء نصائحهـــم واستشاراتهم للعاملين بشركتنا

وقد تم تعيين ١٨٠٠ عامل خلال عام ١٩٦٣ ووصلت الاجور السنوية الى ١٥٩٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٣، كما ان الحد الادنى للاجور اليومية فى مصانعنا هو ٣٠٠ مليم ليتمشى مع ظـــروف العمل القاسية التى تحيط بهذه الصناعة

ونصيب الفرد من الخدمات الاجتماعيـــة فى مصانعنا توزع كالآتى :

جنيه

١٨ سنويا تغذية ورحلات ومعســـــكرات والنشاط الرياضى

١٢ سنويا من الرعاية الطبية من كشف وعلاج وادوية

٩ سنويا ممثلا فى ملابس ومهمات وقاية

١١ سنويا من التدريب

وختم المهندس عمر أبو الذهب كلمتـــه بقوله :

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة الا ان اشير الى الاعباء الضخمة التى تقع على العاملين فى هذه الصناعة والمهارات التى اكتسبت ، ويقينا أن هذه الصناعة قد خلقت مدرسة تعتبر الاولى من نوعها لاعداد جيل المستقبل من ذوى الخبرات التى لم تكن معروفة من قبل فى محيطنـــا الصناعى وهذه المدرسة هى التى تحمل حاليا عبء التوسع الكبير للمستقبل المنتظر لهـــذه الصناعة

وارجو من الله ان يزيد من عزمنا وايماننا حتى نحقق الرسالة التى يحمل رايتها رئيسنا المفدى جمال عبد الناصر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الدكتور عبد الفتاح نجيب

والقى الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس المدنية كلمة مدعمة بالارقام ، قال فيها : مجلس ادارة المؤســـسة العـــامة للصناعات

السـيد نائب الرئيس ـ سادتى :

احتفلنا اليوم بافتتاح مصنعين ـ مصنع درفلة القطـــاعات الصغيرة ومصنع تلبيد الحديد كمـــا افتتح عنبر حقن المازوت فى الافران العـــالية ووضعتم سيادتكم حجر الاساس لكل من الفرن العـــالى الثـــالث والفرن العالى الرابع ومصنع درفلة شرائط الصلب وذكر السيد رئيس مجلس ادارة شركة الحـــديد والصلب أرقام الاستثمار والانتاج والعمالة لكل من هذه المشروعات ولاحظتم سيادتكم ان كل واحد من هـــذه المشروعات يشـــكل وحـــده مشروعا ضخما يحتاج تحقيقه الى عمل وجهد وعرق وتتباهى به الدول الصناعية التى سبقتنا فى هذا المضمار ـ وان تصميمنا على تنفيذ هـــذه المشروعات جميعا وبالسرعة الـــكبيرة التى حددتموها لنا لم يكن وليد تفكير خطير او آمال واحلام وانما هو تقرير للواقع وتمشيا مع السياسة السليمة الثابتة التى اختطتها لنا الثورة لتعمير بلدنا واسعاد شعبنا

وقد كان تنفيذ أول مشروع لشركة الحديد والصلب محفوفا بالمخاطر مليئا بالتكهنات واستمرت الدراسات والمناقشات طويلا ولكن الفضل كان لحكومة الثورة التى حسمت الامر فبدأ التنفيذ ـ واليوم يملأنا فخرا يا سيدى نائب الرئيس أن نرى الامر وقد استتب للصناعات بل وللصناعات الثقيلة فنحن ننفـــذ المشروع الضخم تلو المشروع الضخم دون هيبة أو رهبة تملؤنا الثقـــة برجال هذه الصناعات وبمقدرتهم

ثم قال الدكتور عبد الفتاح نجيب

وقد تخطينا بعون الله تعالى وتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر وجهودكم المستمرة وزيرا للصناعة طور ارساء البنيان ، ونحن نرى اليوم هذا البناء يرتفع طابقا بعد طابق شاهقا تقر به عيوننا ونفخر بالبانين جيـــلا مجاهدا ثائرا على موعد مع القدر

وختم الدكتور نجيب كلمتـــه موجهـــا الخطاب للسيد وزير الصناعة ونائب رئيس الجمهورية فى الحفل ، قال :

كما نتقدم لسيادتكم نحن العـــاملون بالصناعة بالشكر والتقدير على مجهوداتكم المتواصلة وعملكم الدائب لارســـاء قواعد الصناعة وتثبيت دعائمها ولكم الفضـــل ان نرسم فى مجتمعنا الصناعى مبادىء الميثاق وفلسفة الثورة فأصبحنا بفضل ذلك اخوة يساند بعضنا بعضا ونلجأ اليكم فنجد عندكم النصيحة السديدة والرأى القويم ـ يسرنا أن نراكم اليوم سعداء فقد حققتم لرئيسنا جمال عبد الناصر بعض ما عهد اليكم به من مهام وقمتم بالرسالة خير قيام وستحقق الكثير على ايديكم ان شاء الله ـ وانى أرى بيننا ضيوفا من الاجانب ساهمت دولهم او شركاتهم فى اقامة صرح هذه الصناعة وانى أتقدم اليهم بالشكر على ما أولونا من عون وعمل واخص بالذكر مستر سكاتشكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية بالاتحـــاد السوفييتى الذى سارع بالحضور من أسوان ليشاركنا هذا الحفل

كما أتقدم بالشكر للعاملين بشركة الحديد والصلب على ما قاموا به من جهد مشكور وعمل دائم حتى اجتـــازت الشركة مرحلة البداية وأخذت تتقدم بالانتاج والجودة قدما لتحقق آمالنا وآمالكم وآمال هذا الشعب

وفقنـــا الله واياكم انه السميع المجيب العليم















المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى

فى سبيل الهدف الكبير الذى تجتمع على تحقيقه كل القوى الفعالة فى العالم العربى ، وتحقيقاً للآمال المرتجاه نحو الوصول بآمال الأمة العربية الى حقيقتها الواقعية فى الوحدة الكبرى .. تقوم المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى وشركاتها بخدمة هذه الأهداف بربط موانى الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية ..

المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى

الاسكندرية

تجند إمكانياتها لخدمة أبناء العرب من المحيط إلى الخليج

بقلم

لطفي رضوان



الاسكندرية تفتح ذراعيها لابناء الشعوب العربية من المحيط الى الخليج وتستقبلهم فى الصيف والشتاء .. انها الثغر العربى الذى جعلته ثورة ٢٣ يوليو المباركة عروس الوطن العربى لا عروس البحر الابيض المتوسط فقط .. ان الاسكندرية العريقة لاتنام على أحلام ماضيها الطويل، بل تجدد نفسها وتبنى مستقبلها بحيوية ثورية خلاقة .. انها الآن بلد الصناعة والثقافة والعمران

كانت الاسكندرية على موعد مع ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وعلى مدى الزمن الطويل الذى عاشته الاسكندرية منذ أرسى الاسكندر الاكبر أول حجر فيها ، لم تشهد مثل هذه النهضة الجبارة الشاملة التى تشهدها بلا انقطاع منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الان ..

ان الثورة قد أعادت صنع الحياة الصناعية والزراعية والنشاط الانسانى كله على أرض الاسكندرية العريقة ..

وفى كل شبر من الـ ٣٩١ كيلومترا مربعا التى تشغلها مساحة الاسكندرية ، يعمل سكانها الذين تجاوز عددهم مليونا ونصف مليون من المواطنين العاملين الجادين الممتلئين عزما وحماسة لبناء الاسكندرية من جديد اقتصادا وعمرانا واجتماعا ، لتصبح مرة أخرى احدى منارات العلم والثقافة والثروة والصناعة فى العالم كله ..

ان الاسكندرية تفتح ذراعيها دائما لابناء القومية العربية الذين هم بدورهم يحبون الاسكندرية ويفتحون لها قلوبهم ..

وابناء القومية العربية الذين يترددون على الاسكندرية يشاهدون دائما التغيرات الثورية السريعة الجريئة التى تحدث فيها ..

ان هذه التغيرات الخلاقة لاتسترعى انظار المواطنين وابناء القومية العربية فحسب بل تسترعى كذلك انظار كل من يزور الاسكندرية من انحاء العالم .

لقد خطت الاسكندرية فى السنوات الاحدى عشرة الاخيرة – فى ظل الثورة – خطوات واسعة تتسم بالجرأة الثورية البناءة .. فاصبح اسم الاسكندرية المعروف منذ القدم، اسما جديدا يدل على البناء والتعمير والجمال والثقافة والفن والصناعة والتقدم الانسانى المتواصل ..

لقد جددت الاسكندرية كل شىء فيها .. حتى مداخلها شملها التجديد ..

لقد اصلحت مداخل المدينة واضيفت عليها لمسات التجميل ، لان الاسكندرية هى مدينة الجمال ..

وفى مقدمة ما نفذ من مشروعات فى هذا المجال ، مشروع اصلاح وتجميل مدخل المدينة السريع من جهة الطريق الصحراوى .. وقد الغى هذا المشروع ترعة « الفرخة » التى كانت تخترق منطقة سكنية ، واستبدل بها مجرى مغطى .. وانشىء مكان الترعة طريق عرضه ٢٠ مترا يوصل مدخل المدينة بطريق القاهرة – الاسكندرية الصحراوى .. وبلغت تكاليف هذا المشروع ٢١٠٫٠٠٠ جنيه

وقد زودت محطة المياه بمعدات جديدة ، وتم تغيير الشبكة الكهربائية ، ونهضت فى الشوارع اعمدة الفلورسنت الوهاجة

واضيف الى مساحة حديقة الحيوان بالاسكندرية ١٤ فدانا ، فاصبحت مساحتها ١٧ فدانا بعد ان كانت لا تزيد على ثلاثة

اقلب الصفحة

المدنة .. وانشئت فيها وحدات تضارع بها ارقى حدائق الحيوان فى العالم .. وبلغت تكاليف هذا المشروع ٢٢٥ الف جنيه

وانشئت مجموعة من الحدائق العامة الكبيرة والصغيرة فى مناطق الاسكندرية وخاصة فى الاحياء الشعبية التى كانت فى الماضى محرومة من الحدائق والمتنزهات ..

وقد شغلت حديقة السلسلة مساحة كبيرة من « لسان السلسلة » الذى يمتد داخل البحر ..

واقيمت فى الحدائق الكبيرة اركان للعب الاطفال واماكن لراحة زوار هذه الحدائق ..

ومن قلب المدينة الى الميناء امتد طريق النصر بعرض ثلاثين مترا ليصل بين المدينة وميناها .. وبلغت تكاليف هذا الطريق حوالى مليون جنيه ..

وفى مناطق كثيرة بالمدينة اقيمت للباعة الجائلين أسواق خاصة جديدة ، منها سوق طريق النصر ويقع فى اهم مناطق المدينة التجارية .. وبلغت تكاليفه اربعين الف جنيه .. وهناك ايضا السوق الجديدة للباعة الجائلين فى باب سدرة بكرموز وسوق زيزينيا بكليوباترا وسوق عرفان بمحرم بك ..

● وماذا عن الميادين الرئيسية فى الاسكندرية ؟

لقد اعيد تخطيطها وتنظيمها .. حتى تغيرت المعالم القديمة فى ميدان عرابى وميدان التحرير وميدان الجمهورية ومحطة الرمل ..

وفى محطة الرمل انشىء نفق ذو سلمين كهربائيين مما سهل حركة المرور فى تلك المنطقة التى تزدحم دائما بحركة المرور .. وبلغت تكاليف المشروع ٥٣ الف جنيه

الصناعة فى الاسكندرية .. لهاقصة

وفى ظل المجتمع الاشتراكى الجديد — مجتمع الثورة البناءة — حققت الاسكندرية لسكانها مطالب الحياة اللائقة بالانسان العربى الجديد الذى يبنى حضارته ويربطها بحضارة آبائه واجداده ..

وتقدم محافظة الاسكندرية للمواطنين اقصى ماق وسعها من خدمات مادية ومعنوية ..

وهذه الخدمات ليست مجرد نشاط تقوم به المحافظة بمفردها ، بل هى — فى الحقيقة — نشاط مزدوج شديد الحيوية يشترك فيه الشعب مع اجهزة الحكومة والهيئات المختلفة ..

ان شعب الاسكندرية يعمل ويبنى ليعيد صنع الحياة فى مدينته الكبيرة وما حولها ، تنفيذا لما جاء فى الميثاق الوطنى : « ان شعبنا قد عقد العزم على ان يعيد صنع الحياة على ارضه بالحرية والحق ، بالكفاية والعدل ، بالمحبة والسلام .. وان شعبنا يملك من ايمانه بالله ، وايمانه بنفسه ما يمكنه من فرض ارادته على الحياة ليصوغها من جديد وفق امانيه » ..

وهذا الذى يقوله الميثاق الوطنى يتحول فى الاسكندرية الى اعمال .. فالشعب فى الاسكندرية يعرف جيدا ان الاقوال — مهما كانت رائعة — تظل بغير معنى اذا لم تتحول الى اعمال ..

وفى ظل نظام الادارة المحلية المنبثق من ثورتنا الاشتراكية الديمقراطية ، تمت فى الاسكندرية اعمال كثيرة وكبيرة استلهم القائمون بها مبادىء الاشتراكية العربية ..

فى مجال الصناعة والانتاج نشأت فى الاسكندرية صناعات جديدة ، وتجددت صناعات عريقة موجودة بها منذ زمن طويل .. وكانت هذه الصناعات العريقة تعانى قبل الثورة من التفكك والاهمال وسوء الادارة ، فلما امسكت بزمامها يد الثورة ، تغير الحال ، ونهضت هذه الصناعات لتسهم فى بناء الاقتصاد الوطنى والمجتمع الاشتراكى ..

ان الاسكندرية معروفة فى سائر انحاء الوطن العربى الكبير بانها المصيف العربى الاول الذى يجتذب بجماله ومعالمه الرائعة وشواطئه الفاخرة كل المصطافين ..

ولكن الاسكندرية الى جانب هذا كله مدينة صناعية من الدرجة الاولى ..

ان الاسكندرية شواطىء رائعة وجو ساحر فى الصيف والشتاء .. وهى ايضا مصانع ضخمة لا ينقطع انتاجها فى الصيف ولا فى الشتاء ..

وهى تتيح الراحة والاستجمام والجمال لمن يرتادونها فى أى وقت ، وتنتج فى كل وقت ما يحتاج اليه المواطنون من انتاج صناعاتها المتنوعة »

والارقام توضح بجلاء نصيب الاسكندرية فى صناعة الجمهورية العربية المتحدة كلها ..

ان نصيب الاسكندرية قد بلغ اكثر من ١٨٢ فى الالف من النشاط الصناعى بالجمهورية .. وهذه نسبة لم تبلغها اية محافظة اخرى فى الجمهورية كلها ، بما فيها محافظة القاهرة ..

والمؤسسات التى تضم عشرة افراد فاكثر بلغ عددها فى الاسكندرية طبقا للبيانات الاحصائية الاساسية اكثر من ١٢٣٠ مؤسسة .. بلغ مجموع العمال فيها اكثر من ٨٨ الف عامل ، وعدد الاداريين والكتبة اكثر من ٢٢ الفا ..

وفى الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية فى الاسكندرية استكملت دراسة مشروعات ، ونفذت مشروعات اخرى .. مثل مشروع تصنيع البنزين بمنطقة العجمى براسمال ثابت قدره ٢٦٫٣٠٠٫٠٠٠ جنيه .. ومشروع وحدة المذيبات البترولية بالمكس براسمال قدره ٨٥٫٠٠٠ جنيه ، ومشروع توسيع معمل الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته بالمكس ويتكلف ٢٫٥٢٤٫٦١٥ جنيها

وتضمنت الخطة مشروعات كثيرة فى الصناعات التعدينية ، مثل مشروع استغلال الرمال السوداء بمنطقة حجر النواتية براسمال قدره ٢٥٥ الف جنيه ، ومشروع التوسع فى انتاج الملح بمنطقة المكس براسمال ٨٥٠ الف جنيه ، ومشروع تكرير الملح وتعبئته بالمكس براسمال ٢٥٥ الف جنيه ..

والصناعات الغذائية فى الاسكندرية ذات ماض حافل ، وهى الان تزداد ازدهارا وانتاجا .. وتتضمن مشروعاتها الجديدة فى الخطة توسيع مصنع ادفينا لانتاج عصير الفاكهة الطازج المركز براسمال مجموعه ٢٤٠ الف جنيه ، ومشروع احلال البطاطا محل الارز فى انتاج النشا بمنطقة محرم بك وراسماله ٢٠٫٠٠٠ جنيه ، ومشروع المنظفات الصناعية بمنطقة كرموز وراسماله ٨٥ الف جنيه ، ومشروع تطوير الانتاج وانشاء معمل كيماوى جديد بمصانع كوتاريللى « شركة النصر للدخان والسجاير » .. ومشروع استيراد جهاز تجميد الجمبرى بمصنع ادفينا ويتكلف ٢٨٠٠ جنيه

ومن مشروعات الصناعات الكيماوية والدوائية ، مشروع انتاج الصوف الصناعى بمنطقة العجمى براسمال ١٠٫٧٤٩٫٠٠٠ جنيه .. ومشروع انتاج التوكسافين بمنطقة المكس براسمال ٣٫٨٢٤٫٠٠٠ جنيه ، ومشروع ورق الكتابة والطباعة براسمال ٦٫١٩١٫٧١٠ جنيهات ومشروع فلتر السجاير الورقى بمنطقة النزهة « ٧٥٫٥٠٠ جنيه » .. ومشروع اطارات الدراجات والموتوسيكلات براسمال ٥٠٣٫٠٠٠ جنيه ، ومشروع انتاج بعض انواع المبيدات الحشرية الزراعية بمنطقة المكس ٣١٨٫٦٠٠ جنيه .. ويبلغ عدد المشروعات فى الصناعات الكيماوية والدوائية ٣٩ مشروعا .. تم تنفيذ الكثير منها ، وتمت دراسة بقيتها واصبحت قيد التنفيذ ..

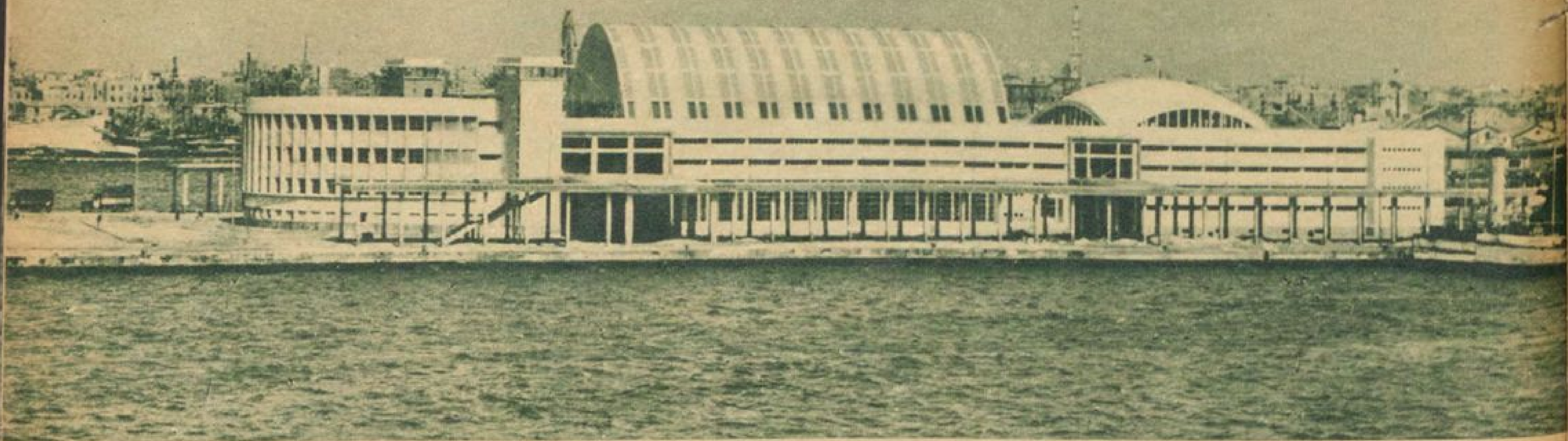
واذا كان هذا كله هو جانب من مجال العمل الواسع فى الاسكندرية ، فان هناك جانب العاملين ، من عمال وموظفين ..

فى الاسكندرية يبدأ المواطنون حياتهم العملية مبكرين .. انهم يحبون العمل ويعتبرونه شرفا وحقا وواجبا .. والذين يعملون فى الاسكندرية بين سن ١٢ وسن ١٥ يمثلون ٧٫٤٪ من مجموع العاملين من مختلف الاعمار

ومن سن ١٦ الى ١٩ تبلغ النسبة ٦٫٩٪ ومن ٢٠ الى ٢٩ تبلغ النسبة ١٩٫١٪ ومن سن ٣٠ الى سن ٣٩ تبلغ النسبة ٢٣٫٧٪ .. ثم تقل النسبة مع ارتفاع السن بعد ذلك ، فتبلغ ٢١٫٢٪ من سن ٤٠ الى سن ٤٩ .. وتبلغ ١٩٫٤٪ من سن ٥٠ الى ٦٤ .. اما من سن ٦٥ فاكثر ، فالنسبة لاتزيد على ٢٫٣ ٪ ..

ويبلغ عدد الموظفين فى الحكومة والهيئات الملحقة بميزانية الدولة فى الاسكندرية ٢١٦١

هكذا اصبح ميدان الرمل بالاسكندرية بعد التعديلات الجوهرية التى ادخلت عليه ...



صورة لمحطة الركاب البحـــرية الجديدة بميناء الاسكندرية انها اية فى الابداع ...

موظفا يحملون مؤهلات ابتدائية ، و٩٥٧٦ موظفا « مؤهلات متوسطة » .. ٢٤٦٣ « فوق المتوسطة » .. و ٤٨١٦ موظفـــا يحملون البكالوريوس والليسانس ..

وفى الاســـكندرية ١٢٨٠ موظفـا يحملون دبلومات ممتازة و ١٦٢ يحملون الماجستير و ٤٩٣ يحملون الدكتوراه

ويبلغ عدد مكاتب العمل فى الاســـكندرية اكثر من ١٢ مكتبا ، منها مكاتب علاقات العمل ومكاتب القوى العـــاملة ، ومكاتب تفتيش العمل ، ولم يكن فى الاسكندرية قبل قيـــام الثورة سوى مكتب واحد للعمل ..

ان الصناعة فى الاسكندرية تزدهر وتتطور جنبا الى جنب مع التعليم والثقافة .. فقد تضاعف عدد المدارس فى الاســـكندرية وزاد عدد الطلبة والطالبات عدة مرات ، وفى عيد الثورة الماضى افتتحت ١٣ مدرســـة ثانوية واعدادية وابتدائية فى مناطق الاسكندرية .. وطبقا لبيانات سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ بلغ عدد التلاميذ فى مدارس الاسكندرية الاعـــدادية ٢٠٣٢٤ تلميـــذا وفى المدارس الابتدائيـــة ٢٣٢٢٣٧ تلميـــذا ، اما فى التعليم الثانوى فبلغ عددهم ٢٥٤٥٠ تلميذا وتلميذة .. وبلغ عـــدد المدرسين والمدرسات فى هذه المدارس كلها ١٠١٨

وطبقا لنفس البيانات بلغ عدد طلاب جامعة الاسكندرية ١٩٤٢١ طالبا وطالبة من النظاميين .. و ٥٥٨٩ من المنتسبين .. عدا طلبـــة المعاهد العليا وطلبة الدراســـات العليـــا بالاسكندرية

١٩٠٫٠٠٠ للخدمات الصحية

وتعنى الاسكندرية عناية خاصة بالشئون الصحية .. وهى بذلك تحمى نفسـها وتحمى بقية بلادنا من الامراض المعدية والوافدة ..

وقد نفذت المحافظة مشروعات صحية هامة فى انحاء الاسكندرية منها الوحدات الصحية بالدخيلة والمنتزه ومســـتوصف للامراض الصدرية ومستشفى للعمال بجليم ومشرحة بـكلية الطب ومستشفى للامراض العصبية بالمعمورة ومبنى جديد لزيادة سعة مستشفى الحميات حتى يتسع لـ ١٤٠٠ سرير ، وقد تكلف هذا المبنى وتجهيزاته ٢١٠ الاف جنيه

وهناك ايضـــا المجموعة الصحية الجديدة بـكرموز وبلغت تكاليفها ١٩٠٫٠٠٠ جنيـــه ووفرت الخدمات الصحية بأنواعها لســـكان حى كرموز الشعبى الكبير ..

وهناك مجمع للوحدات الصحية فى منطقة الرمل ويشمل عيادات خارجية للاطفـــال ووحدة لرعاية الطفل ومركز لتوزيع الالبان ومستشفى للاطفال والامهات يتسع لاكثر من ١٢٠ سريرا تقرر ان تزاد الى ٢٤٠ سريرا

وتضم الاسكندرية مستشفيات حـــكومية ومجموعات صحية ومستعمرات ومصـــحات للامراض المعدية يزيد مجموع الاسرة بها على ٣٢٢٤ سريرا اما المستشفيات الجامعية فعدد الاسرة فيها ٢٠٤٤ سريرا فضلا عن ٦٨٦٦ سريرا بالمستشفيات الاهلية ..

وفى الاسكندرية ١٢٦ صيدلية و٦٥٢ طبيبا بشريا و ١٤٥ طبيب اســـنان و ١٥٩ طبيب امتياز ..

١٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه للمساكن

وســـكان الاسكندرية يزداد عددهم ، وفى الصيف يتضاعف المقيمون فيها من المصطافين والزوار .. وهى لا تخلو من السياح على مدار السنة ..

وبالرغم من تزايد عدد السكان والزائرين فان ازمة المساكن فى الاسكندرية لا تستحكم بل تنفرج وتجد الحلول الملائمة ..

وقد انشئت فيها مساكن اقتصادية .. ومنذ بداية الخطة الخمسية حتى الان تم انشاء ٦٨٢١ مسكنا فى مناطق محرم بك والقبارى وكوم الشقافة والورديان واللبان وابى قير .

وفى الفترة المتبقية من الخطة الخمســـية سيتم انشاء اربعة الاف مسكن تبلغ تكاليفها ١٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه تقريبا فى انحاء الاسكندرية

وقد أزيلت الاكواخ والعشش من مداخل الاسكندرية وانشئت مساكن اخرى جـديدة وصحية لسكان هذه الاكواخ والعشش

● وماذا عن شواطىء الاسكندرية ؟

ان الحديث عن الشواطىء فى عز الشتاء قد لا يكون أمرا معتادا ، فالناس لا يتذكرون البحر والشواطىء الا فى الصيف .. ولكن الاسكندرية فى الحقيقة ليست بحرا للصيف فقط .. ان الاسكندرية مشتى ممتاز ، وجوها فى الشتاء لا يقل جمالا من جوها فى الصيف

ومع ذلك فلن نتحدث الان ـ فى عز الشتاء ـ عن مشروعات الاسكندرية للصيف ، ولا عن شواطىء الاسكندرية الجميلة .. ان لهـــذا الحديث وقتا اخر ، وان كانت شـــواطىء الاسكندرية لا تحتاج الى التحدث عنها ، لانها هى التى يتحدث عنها الناس دائما حتى وهم بعيدون عنها فى شهور الشتاء ..

الثورة العربية تبنى الاسكندرية

بقلم محمد حمدى عاشور



مدخل الاســـكندرية وفى محطـة الرمل يوجد دليل للسياح وهو ليس آدميا ، وانمـا هو خريطة تبين مناطق المدينة المختلفة ..

وهذه الخريطة قد تشرح الكثير للسياح والزوار الذين لايعرفون الاسكندرية ولكنها لا تستطيع أن تشرح لهم كل شىء ، فان الواقع الحى فى الاسكندرية اغنى بكثير ، وأضخم بكثير من كل خريطة

فالاســـكندرية فى ظل الثورة وروحها البناءة الجادة ، أصبحت مدينة العمل والانتاج والتشييد فى جميع المجالات

ومن روح الميثاق الوطنى تنبثق الاهداف التى يسعى اليها الشعب فى الاسكندرية كما يسعى اليها الشعب فى كل قرية ومدينة عربية .. لا فى الجمهورية العربية المتحدة فحسب ، بل وفى سائر أنحاء الوطن العربى الكبير بين المحيط والخليج ..

ان الاســـكندرية تنهض بهمة أبنـــائها العاملين المكافحين فتشهد فى كل آن منشأة جديدة أو مصنعا حديثا أو مؤســـسة تقام من أجل رفاهية الشعب الذى أصبح الان يحكم نفسه بنفسه ..

والاسكندرية التى عاشت طويلا تعتمـد على الرواج الموســـمى فى الصـــيف ، أصـــبحت الان تعرف أن الرخاء لايتعلق بموسم ، وأنه لابد لها من العمل لـكى تكون مدينة الرخاء طوال العام ، بمزيد من التصنيع ومزيد من المشروعات الانشائية التى يجب أن ينفذها السكندريون بأنفسهم فى ظل الحكم المحلى الذى اعطاهم كما أعطى الشعب كله ، فرصة العمل

ان الاسكندرية تضم ١٣٣٢ مؤســـسة صناعية وتلعب دورا كبيرا جدا فى تسويق القطن المصرى ، وتفتح شـــواطئها لمئات الالوف من المواطنين القادمين من كل مكان .. ولكن هـــذا كله لم يعد يـكفى ، لان الاسكندرية تستطيع أن تصنع لنفســـها وللجمهورية كلها ، أكثر مما صنعت حتى اليوم ، وتستطيع أن تستعيد مجدها الخالد يوم كانت منارة الحضارة والعمل والثروة والتقدم فى العالم القديم ...

ولاشك أن الاسكندرية ستحقق أهدافها لان الثورة العربية الخلاقة بقيادة بطلهـــا الرئيس جمـــال عبد الناصر ، تبسط طريق التقدم وتتيح لها فرص التطور ، ولاتبخل عليها بكل مافى الوسع من جهد ومال وتشجيع ..

وسيأتى يوم يقال فيه ان ثورة ٢٣ يوليو المجيدة قد شيدت للعرب جميعا اسكندرية جديدة رائعة جديرة بأن تحمل لقب «عروس البلاد العربية » !

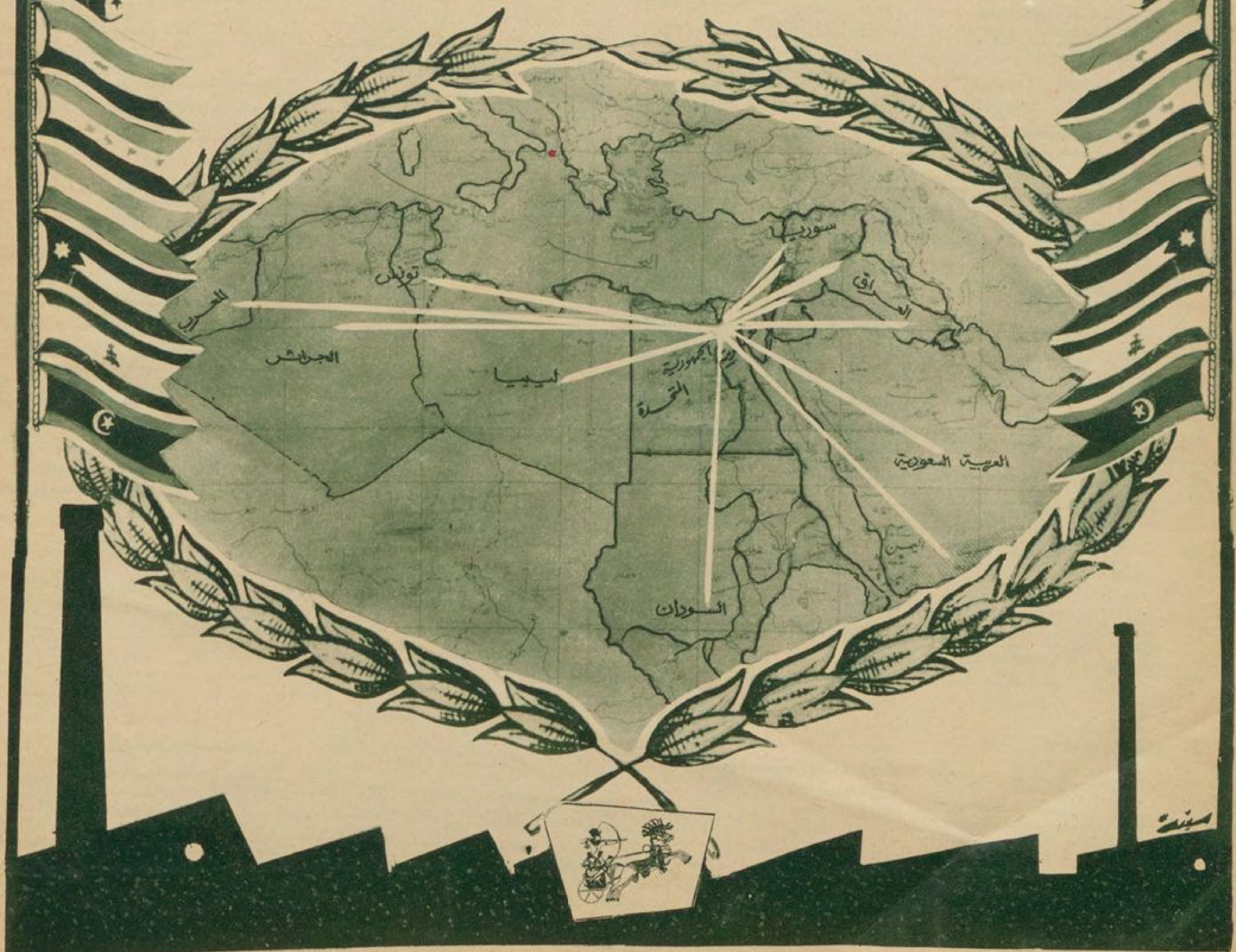
من حلوان إلى جميع العواصم العربية

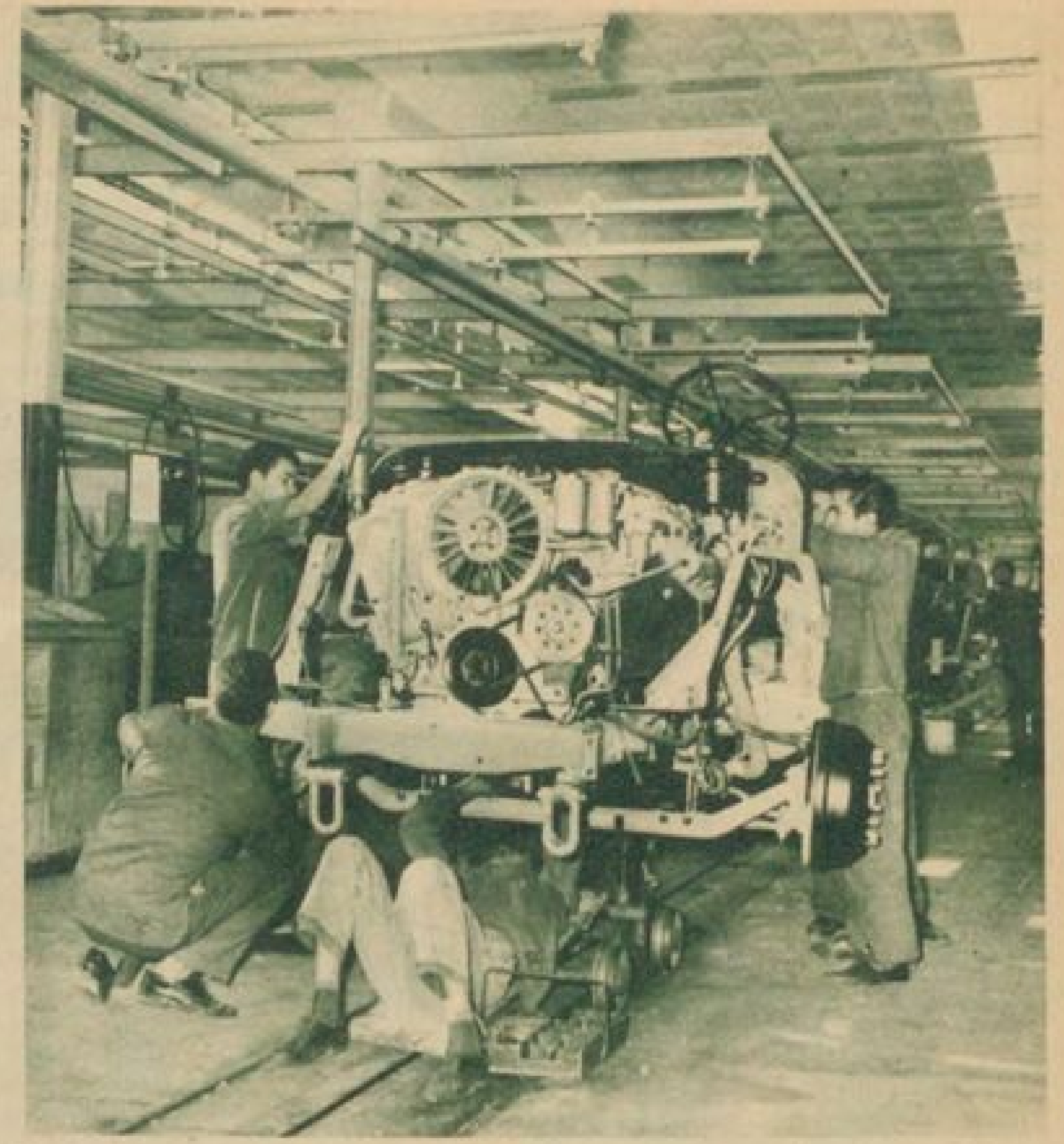
شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

التى حظيت برواج منتجاتها فى البلاد العربية
تبارك اجتماع الأقطاب العرب من أجل

فلسطين

وتدعو الله أن يكلل جهودهم بالنجاح والتوفيق





هكذا انهمكت الايدى العاملة العربية فى صناعة اللوريات

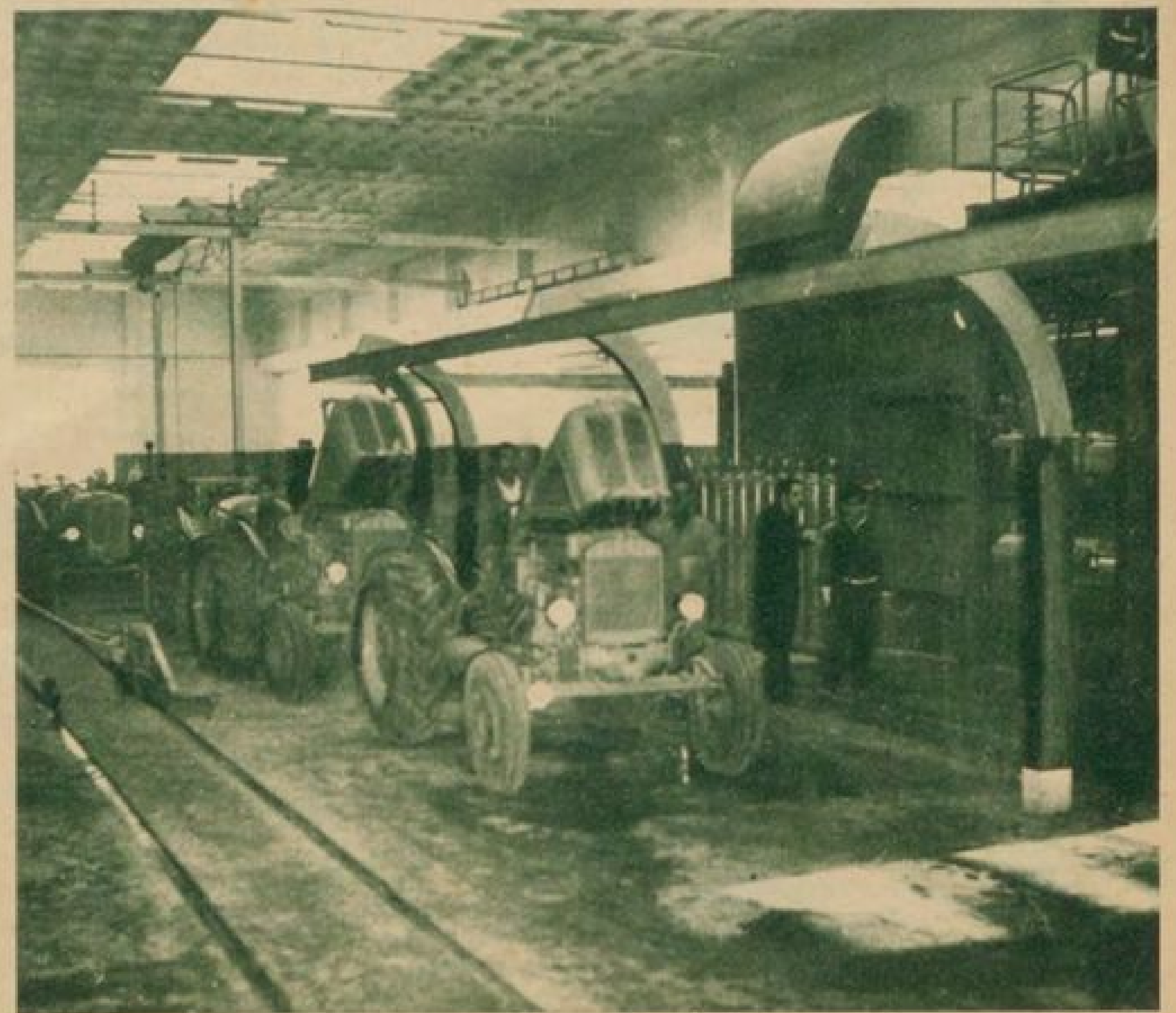


طابور من سيارات نصر للركوب يستعد للانطلاق بعد أن انتهى العمل فيه

١٣,٤١٧,٠٠٠ جنيه قيمة إنتاج بلدنا من صناعة السيارات

ماذا تعرف عن صناعة السيارات فى بلدنا ؟ . ان هذه الصناعة هى احدى الصناعات النامية على طريق التقدم وهى فى نفس الوقت تعطيك فكرة كبيرة عن مدى التقدم الذى احرزته بلادك فى ميدان صناعة من أهم الصناعات واكبرها .

الجرارات هى أسطول الزراعة .. وهذا هو انتاج شركة النصر منها



بدات هذه الصناعة فى بلدنا كمشروع للدراسة فى سنة ١٩٥٣ . وفى سنة ١٩٥٩ وقع عقد مشروع صناعة السيارات واضطلعت بتنفيذه فيما بعد شركة النصر لصناعة السيارات التى تأسست فى يونيو سنة ١٩٦٠

● اصبحت شركة النصر لصناعة السيارات فى وقت قصير جدا كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية وقدمت للصناعة العربية انتاجا تفخر به على مر الزمن .

● **انتجت جرار نصر الصناعى** وهو يتناسب مع جميع الاغراض الزراعية ومزود بمحرك سلندر قوة ٥٠ حصانا ٢٠٠٠ لفة فى الدقيقة ويمتاز بهيكله المتين وعجلاته مجهزة تجهيزا خاصا صالحا للعمل بين الخطوط الزراعية المختلفة . ومزود أيضا برافعة هيدروليكية وآلة للضبط الاوتوماتيكى وأخرى لضبط وضع المعدات الزراعية التى يجرها . ويمكن استخدامه فى ادارة الطلمبات ومولدات الكهرباء .

● **انتجت سيارة لورى مدنى نصر بالمقطورة** وهى لوريات حمولة من ٦ الى ٩ أطنان للاغراض المدنية مزودة بمحرك ديزل تبريد هواء ١١٢ حصانا ولوريات ٤ × ٤ حمولة من ٣٫٦ بنفس المحرك عبر الاراضى . ومقطورات نصر بناؤها متين وتصميمها دقيق بحيث يضمن لها اتزانا أثناء السير . وتصميم الشاسيه مع الصندوق يجعلها تتحمل أكثر وتعمر أطول وتصلح لجميع الاغراض . حمولتها من ٣ الى ٦ أطنان ..

● **وانتجت سيارات الاوتوبيس نصر ٦٥ راكبا** وهى مزودة بمحرك ديزل ٦ سلندر ١٢٥ حصانا بتبريد الهواء والجسم مبنى من الصلب الملحوم المغلف بالصاج لضمان حماية الركاب ويمكن تزويدها بعدد ٣٩ أو ٢٨ مقعدا حسب الحاجة وتصلح لجميع الاحتياجات داخل المدن وخارجها وفى الريف وللاغراض السياحية والرحلات وهى مزودة بفرملة هيدروليكية ومساعد هواء وفرملة ومحرك اضافى .

● **وانتجت سيارة نصر ١١٠٠** وهى مزودة بمحرك بنزين ٤ سلندر ٥٥ حصانا فرملى تمتاز بقدرتها العالية مع الاقتصاد فى الوقود وهى السيارة المفضلة للاسرة ورجال الاعمال لسعتها رغم صغر حجمها ومعداتها الاضافية تضيف عليها متعة فوق متعة

● **وانتجت سيارة نصر ١٣٠٠** وهى أحدث الموديلات التى تنتجها الشركة ومزودة بمحرك بنزين ٤ سلندر ٧٢ حصانا

● **وسيارة نصر ٢٣٠٠** وهى مزودة بمحرك بنزين ٦ سلندر قوة ١١٧ حصانا وذات شكل انسيابى يعطيها جمالا واتساعا فى الداخل ودقة تصميمها وتغليفها المستقل يضمن لراكبها متعة وراحة كبيرة وهى اقتصادية فى استهلاك الوقود وقطع الغيار

● **وتقوم الشركة ايضا بصناعة جميع** المحركات المطلوبة لهذه السيارات من قوة ٢٥ حصانا الى قوة ١٢٥ حصانا تبريد مياه الهواء .




١٣ يناير يوم مجيد فى تاريخ أمتنا

يشعرنا بالثقة والامل فى غد عزيز
نبتهل الى الله أن يوفق الاقطاب العرب
لتعود لفلسطين عزتها وللعرب مجدهم

السيد محمد عبد الله الشهاب

ص.ب ٢٣٨ الكويت

مع الذين يتعاملون فى ..
١٧٠ مليون جنيه !

هل خطر بذهنك يوما وانت تسير أمام مبنى البنك الاهلى المصرى ان تنفذ بعقلك الى داخل البنك وتتخيل كيف يدور العمل به .. وكيف تتجمع الملايين من الاموال فى داخله ؟ . بل وكيف نما ونجح واصبح مركزا ماليا دوليا له أهمية قصوى فى المعاملات التجارية بين مختلف الدول ؟

وهل خطر لك ان تفكر فى مهنة الصرافة وأعمال البنوك .. ماهيتها .. ودورها .. وهل حقيقة ان رجل البنك لايعرف غير المادة والفائدة ؟!

انا خطر لى ذلك . . فكرت فى كل هذا .. ووجدت الجواب .. استعرضت تاريخ البنوك فى الجمهورية العربية المتحدة فوجدت ان البنك الاهلى المصرى هو اقدمها واكبرها اذ تزيد مجموع اصوله على ١٧٠ مليون جنيه ولهذا فهو يقف فى ميدان المعاملات الدولية على ارض صلبة ويتساوى مع اكبر البنوك الدولية .

دعنى اروِ لك هذه التجربة المثيرة .. عندما فكرت فى ان اقوم بهذه الجولة العقلية داخل البنك الاهلى توجهت لمقابلة احد كبار المسئولين فيه لاسأله الاجابة على اسئلتى .. ولكنى لم استطع ان احصل على شىء .. وجدت نفسى غارقا فى سيل من الارقام الضخمة .. ارقام المعاملات المذهلة .. ووجدت كل شىء امامى يمضى بسرعة وحسم .. واشفقت على وقت المسئول من الضياع فكدت ان انسحب وانسى الموضوع ، ولاحظ هو ذلك فتدارك الموقف سريعا بقوله : اسف فاعمالنا كلها ارقام .. والصحفيون لايجدون عادة فى مكاتبنا مجالا لاحاديثهم .. فما رايك فى تناول الشاى معى فى نادى البنك !

ولاحظ محدثى الدهشة وهى ترتسم على وجهى فقال : لا تندهش .. اننا ايضا بشر ولنا نادينا بالقاهرة واخر بالاسكندرية ويرتاد الموظفون ناديهم بالقاهرة منذ ١٥ سنة .. وهو ناد فاخر تكلف ربع مليون جنيه ، واظن انك تقدر ان احوج الناس الى الترفيه هم موظفو البنوك .. ان عملنا ضخم ويحتاج الى صفاء الذهن فقد بلغت الودائع لدينا اكثر من ١٢٠ مليون جنيه .. والبنك قام وحده بتمويل اكثر من ثلث محصول القطن بالبلاد وبتمويل اكثر من نصف التجارة الخارجية للبلاد ، ولابد لمن يغرقون طول يومهم فى هذه التلال من الارقام ان يجدوا فى وقت فراغهم سبل الرياضة والترفيه لكى يكونوا دائما على استعداد لاستقبال العملاء بشاشة وبقدر كاف من تحمل المسئوليات التى يتطلبها استثمار هذه المبالغ الضخمة !

●

واقتنعت بكلام الرجل .. وفى المساء قضيت وقتا رائعا مع موظفى البنك فى ناديهم .. وعثرت على اجابات الاسئلة الكثيرة التى راودتنى ..

لقد قضيت السهرة مع ثروة من الخبرة ومع رصيد من العلاقات الدولية الناضجة .. وكان فى هذا الكفاية للاجابة على سؤالى الاول كيف نجح البنك الاهلى المصرى ؟ فان هؤلاء الخبراء واسمى الاطلاع الذين يحسنون التصرف ويقدرون على تحمل المسئولية هم مبعث الثقة التى تتوفر فى البنك على مر الزمن فيطمئن له المتعاملون فى الداخل والخارج .

ومن مجموعة الاحاديث التى دارت بينى وبينهم حاولت ان اخرج بتعريف موجز لرجل البنك أو موظف البنك ولكنى فشلت .. فاذا قلت ان البنك قام وحده بتمويل ثلث محصول البلاد من القطن فمعنى هذا ان موظف البنك يجب ان يكون فلاحا ملما بشئون المحاصيل الزراعية ومواعيد الحرث والرى والجنى !. واذا قلت ان البنك الاهلى قام وحده بتمويل اكثر من ٦٠٪ من وارداتنا فالمفروض ان يكون موظف البنك تاجرا عالما باحوال الاسواق الداخلية والخارجية والمفروض ايضا أن يكون خبيرا بشئون ابار البترول وصناعته لكى يقدر وحده على تدبير ما يزيد على ٦٠٪ من حاجة صناعة البترول من القروض والتسهيلات الائتمانية ولابد ان يكون ايضا خبيرا بالنسبة لصناعة وتجارة الغزل والمنسوجات والحديد والمعادن والصناعات الكيماوية وغيرها .

بماذا اذن اعرف موظف البنك ؟ .

ولم اجد سوى تسميته برجل الخبرة .. فهذه الخبرة هى التى تصنع كل ذلك وهى التى يتناقلها موظفو البنك الاهلى المصرى جيلا بعد جيل فللبنك مركز للتدريب يستقبل مجموعات من الموظفين على فترات دورية ويقوم بالتدريس فيه مديرو البنك ورؤساء الاقسام فيه ويستعرضون أمام زملائهم المحدثين ما توفر لهم من خبرة . وليس هذا فحسب بل ان البنك الاهلى حرصا منه على توطيد الصلات مع البلاد العربية والافريقية رحب بأبناء تلك البلاد الذين توفدهم بنوكهم للتدريب لديه

●

وفى ركن هادىء باحدى صالات النادى عثرت على شلة من الفتيات والشبان يتناقشون .. انهم براعم البنك الاهلى المتفتحة والتى تقف بثقة على اعتاب المستقبل .. وكانت المناقشة بينهم تدور حول نشأة البنك وتاريخه .. وجلست اسمع .

قال احدهم ان البنك انشىء عام ١٨٩٨ وهى نفس السنة التى تم فيها توقيع عقد انشاء خزان اسوان . وقال اخر ان البنك قام بدور طليعى ليس فى داخل البلاد فحسب وانما فى خارجها ففى عام ١٩٠٥ انشأ بنك الحبشة الذى استمر فى العمل حتى عام ١٩٣١ حين انتقلت عملياته الى بنك أثيوبيا الذى انشىء فى ذلك الوقت .. ولعب البنك الاهلى نفس الدور فى السودان اذ انشىء فرعه بالخرطوم عام ١٩٠١ واستمر فى مباشرة اعماله والقيام بأعمال بنك الحكومة السودانية حتى انشىء البنك المركزى بالسودان سنة ١٩٥٨ وانتقلت اليه اعمال فرع البنك الاهلى المصرى هناك .

واستمعت الى بقية المناقشات ومنها عرفت انه شجع بعض موظفيه على الاشتراك بانتاجهم الفنى فى بعض المعارض الدولية . وانه دأب على دعوة كبار رجال الاقتصاد والبنوك فى الدول الاجنبية لالقاء المحاضرات فى مصر كما دعا فى الشهور الاخيرة احد اساتذة النقد الفنى الفرنسيين لالقاء عدة محاضرات استفاد منها جمهور المثقفين ومحبى الفنون وطلبة معاهد الفنون .

وقبل أن اغادر النادى سمعت صوتا ناعما ينادى انها « كابتن » فريق كرة السلة تدعو زميلاتها أعضاء الفريق من موظفات البنك فقد حان موعد التدريب استعدادا للمباراة القادمة . ان الايدى الناعمة التى تعمل فى الصباح بعد الاف الجنيهات هى ايدى بطلات فزن بالكأس كما اشترك بعضهن مع فريق الجمهورية الذى سافر الى موسكو وبيروت ووارسو وغيرها

ان المرأة فى البنك الاهلى المصرى تمثل نحو ٢٠٪ من القوة العاملة فيه . انهن نحو ٥٠٠ سيدة وفتاة أغلبهن بفروع القاهرة والاسكندرية ، وان كان عددهن فى فروع الاقاليم قد بدأ يتزايد .. والفتاة العاملة بالبنك الاهلى وفروعه لها قدرة خارقة على العمل فبعضهن يعملن ٢٤ ساعة يوميا فى مكاتب البنك بمطار القاهرة الدولى .. وهناك تراها بالليل والنهار فى صالة « الوصول » وصالة « الرحيل » وبالسوق الدولية الحرة بالمطار على استعداد دائم لاداء كافة الخدمات المصرفية .

اننى استطعت ان اخرج من النادى وقد هدأت الاسئلة فى راسى فقد وجدت لكل منها جوابا شافيا .

سوهاج

صورة من ملامح المجتمع الاشتراكى الجديد

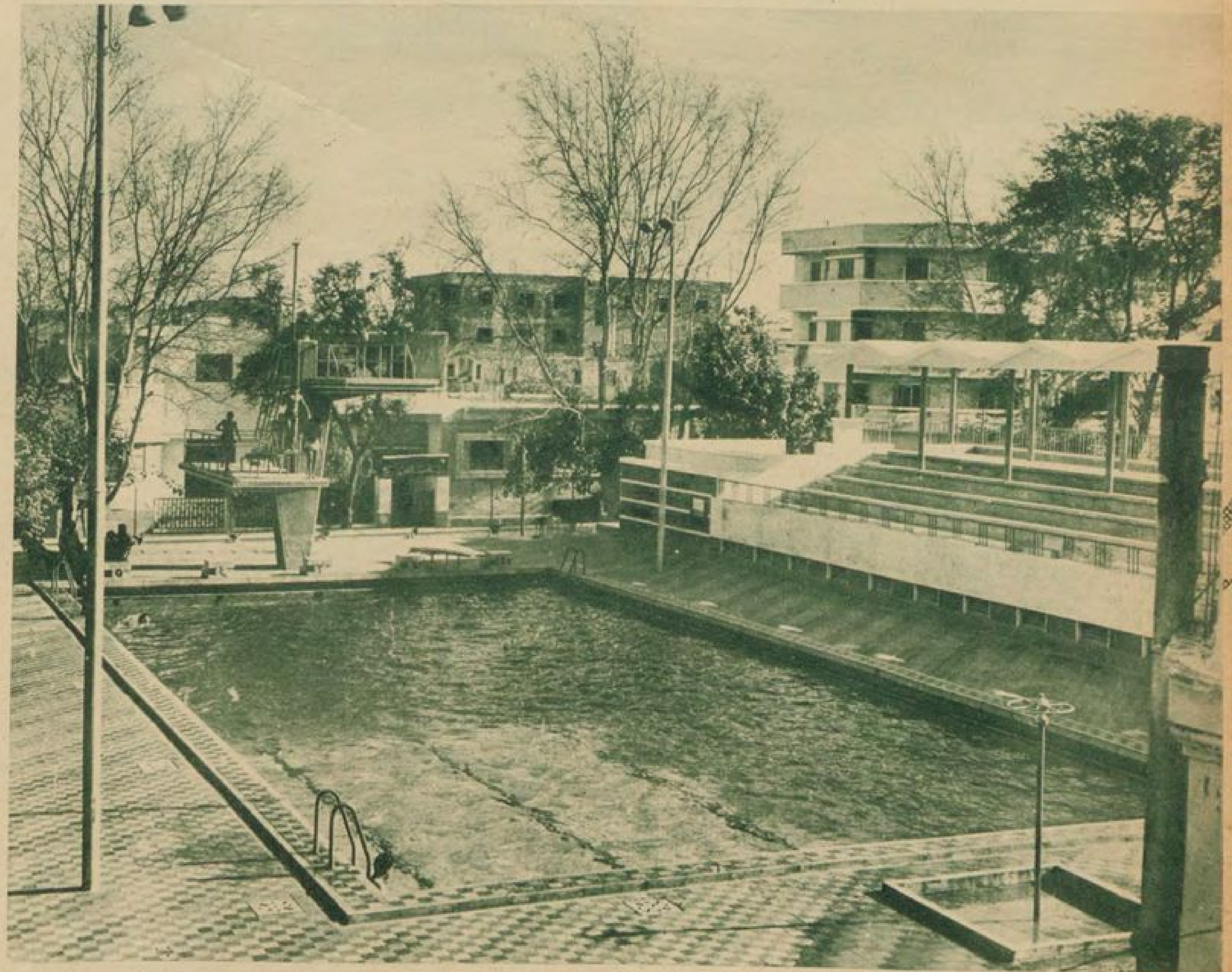
في صباح يوم من عام ١٩٦١ ، خرج الى النور قانون نظام الادارة المحلية يحمل توقيع الرئيس جمال عبد الناصر ، ويشق طريقه الى واقع الحياة في كل مدينة وقرية بمحافظات جمهوريتنا العربية المتحدة ..

واليوم ، وبعد ثلاث سنوات او أكثر ، قد يخطر للكثيرين في بلدنا وللآخرين ممن يرقبون تجربتنا في بناء مجتمعنا – أن يتساءلوا : ماذا حقق ، حتى الان نظام الادارة المحلية ؟ وما هي بالفعل اثاره الايجابية في تكوين ملامح المجتمع الاشتراكي العربي ؟ وأخيرا ... ما هي – بصراحة مكاسب هذه التجربة الثورية الجديدة ؟ ..

وفي هذا التحقيق الصحفي الصريح ، اجابات صريحة وأمينة لهذه الاسئلة وغيرها .. فقد اخترنا احدى المحافظات لننقل صورة من واقع حياتها في ظل الادارة المحلية .. لم نختر مثلا محافظة القاهرة التي قد تتوافر لها باعتبارها العاصمة ، امكانيات تبرز معالم التقدم العظيم في مختلف جوانب حياتها .. اخترنا محافظة نائية ، بعيدة عن الاضواء ، لتكون الصورة بصدقها ودلالتها

اخترنا ، محافظة سوهاج

وتعالوا بنا نسجل بالقلم والعدسة أبرز الحقائق التي تكون ملامح سوهاج الجديدة من واقع تجربتنا الثورية الكبرى : نظام الادارة المحلية ..



صورة لحمام السباحة الكبير في النادي البحري بمحافظة سوهاج

منذ أكثر من عشر سنوات ، كانت سوهاج – وهذه حقيقة لاتحتمل الجدل – واحدة من أفقر مديريات القطر المصرى ، نائية ، مقفرة ، حياتها صعبة شاقة ، ومجتمعها يعاني من التخلف والاهمال ..

والذين عرفوا سوهاج أو زاروها قبل عشر سنوات أو أكثر ، ثم عادوا اليها الان ، لا يكادون يصدقون اعينهم .. اذ لم تتغير فقط ملامح صورة الحياة في سوهاج ، وانما تغيرت الصورة نفسها ، وكان التغير سريعا وشاملا ..

ان سوهاج التي عاشت طوال عهود ما قبل الثورة محرومة من الصناعة وليس بها سوى بعض الحرف اليدوية البدائية ، تعيش الان – في ظل نظام الادارة المحلية – أياما تتدفق بنشاط العمل الايجابي لتدعيم بناء نهضتها الصناعية الحديثة ..

ومن المعالم الرئيسية لهذه النهضة ، مصنع سوهاج الكبير لتجفيف البصل ، أكبر مصنع من نوعه في الشرق الاوسط كله .. لقد انشيء هذا المصنع جنوبي مدينة سوهاج ، على مساحة تبلغ ١٧ فدانا ، وبلغت تكاليف انشائه أكثر من ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وبدأ انتاجه للتسويق في عام ١٩٦٢ ، وحقق لسوهاج أهدافا كثيرة ، منها تصنيع احد المحاصيل الرئيسية في المحافظة التي تنتج أكثر من مليوني قنطار من البصل سنويا ، وفتح آفاقا جديدة للايدي العاملة من بين ابناء سوهاج اذ يبلغ عدد العمال فيه حوالي ١٠٠٠ عامل ، وحقق تثبيت سعر البصل وحماية المنتج من تقلبات السوق العالمية وزاد من موارد الدولة للعملات الصعبة بتصدير انتاجه الى كل من المانيا الغربية ، بريطانيا ، هولندا ، سويسرا ، السويد ، ايرلندا ، ايطاليا ، كندا ، فرنسا ، استراليا ، النمسا ، والدنمارك ..

وفي سوهاج الان ايضا وحدات صناعية للصباغة والتجهيز التي اعدت مبانيها وتركيب آلاتها في مركز أخميم ، ووحدات نسيج الابسطة ، ووحدات الصيانة التي تشمل ٦ وحدات للاشغال المدنية ، وأعمال الصاج ، والنجارة ، الميكانيكية ، والكهرباء ، ومكتب رسم صناعي . وقد بلغت تكاليف هذه الوحدات ٢٣١٦٤ جنيها .

وتستكمل الان اجراءات التنفيذ في المشروعات الصناعية الجديدة بانحاء متفرقة في سوهاج ومنها مصنع العسل الاسود ، ومصنع بسترة الالبان ، ومصنع تقطير النباتات الطبية والعطرية الذي تبلغ تكاليف انشائه حوالي ٢٥٠٠٠ جنيه ، ومصنع لهدرجة الزيوت النباتية ، ومصنع الحلاوة الطحينية ، ومصنع الكرينة ، ومصنع الغزل والنسيج الذي يقام على مساحة ٢٠ فدانا بطهطا ، ومصنع علب الصفيح ، ومصنع السكر الذي يعتبر احدى القلاع الصناعية في سوهاج ، وأحد مصانع السكر الكبرى المعدودة في الشرق الاوسط ، فقد خصصت له مساحة تبلغ ٢٠٠ فدان جنوب البلينا على شاطيء النيل ، وقدرت تكاليفه بحوالي ١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه .

ازدهار الانعاش الاقتصادى

والى جانب هذه النهضة الصناعية الجديدة في سوهاج ، نهضة أخرى في مجالات الزراعة وتنمية المحاصيل .. ومن أهم المشروعات الزراعية التي يتكامل تنفيذها الان في سوهاج : انشاء محطة البحوث الاقليمية ، وتبلغ تكاليفها ١٧٤٫٥٥٠ جنيها .

انشاء ١٥ وحدة بيطرية ضمن مشروعات مكافحة امراض الحيوان ، بتكاليف تبلغ ١٨٣٫٧٥٠ جنيها

انشاء وحدات زراعية جديدة ضمن مشروع الارشاد الزراعي ، تبلغ تكاليفها ٢٩٩٫٨٥٠ جنيها

مشروع تنظيم الدورة الزراعيه ، وحدات « مكافحة الافات » بتكاليف ٨٦٠٢٠ جنيها

ومشروعات استكمال معامل التشخيص ، وتدعيم الخدمات البستانية ..

وفي مجالات العمل لتنمية الانتاج وزيادة المحاصيل ، نفذت مشروعات تحسين أصناف القطن والقمح والبصل والذرة الرفيعة والذرة الشامية والمحاصيل البقولية .

ونفذت كذلك مشروعات أخرى للانعاش الاقتصادي ، منها انشاء مراكز انتاج الدواجن ، ومراكز انتاج الماعز الانجلو نوبيان ، ومزارع الخضر النموذجية والمناحل ، ومنها تكوين الجمعيات التعاونية الزراعية ، والجمعية التعاونية لمنتجي البصل ، والجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، وجمعية تعاونية للثروة المائية مصايد الاسماك والجمعية التعاونية لعمال التراحيل ..



السيد عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج

على هدى الميثاق ..

لقد صنع نظام الادارة المحلية حياة جديدة لسوهاج ، وحقق تعاون القيادات الواعيه فى هذه المحافظة انتصارات باهرة فى اقامة دعائم نهضة شاملة ، وبناء مجتمع جديد تتوافر لابنائه كل حقوق الكفاية والعدل ..

ونجح محافظ سوهاج ، السيد عبد الحميد خيرت ، فى قيادة المعركة التى تحقق لسوهاج المكانة اللائقة بها فى مواكب انطلاقتنا الثورية لبناء نهضة جمهوريتنا الفتية ..

وفى كل مجالات الحياة والعمل فى هذه المحافظة ، تلمس أثر النضال الثورى لبناء المجتمع السوهاجى الجديد ، وقد رأينا فى ميدان التربية والتعليم ، كيف نجحت الادارة المحلية بسوهاج فى تطبيق مبادىء ميثاقنا الوطنى الخالد ودعوته للعلم ، اذ يقول : « ان العلم طريق تعزيز الحريه الانسانيـة وتكريمها ، كذلك فان العلم هو الطاقة القادرة على تجديد شباب العمل الوطنى واضافة افكار جديدة وعناصر قائده جديدة فى ميادينه المختلفة » .

والواقع أن التطور الذى تحقق لسوهاج فى قطاع التربية والتعليم ، يعتبر انتصارا باهرا للادارة المحلية ، فقد تم فى هذه الفترة القصيرة من بدء تطبيق نظام الادارة المحلية انشاء ١٢ مدرسة ابتدائية فى أنحاء المحافظه بلغت تكاليفها حوالى ٩٥٠٠٠ جنيه .

وتم افتتاح ١٧٤ فصلا اضافيا بالنسبة للمدارس القائمة ، و٦ فصول بالاعدادى الصناعى . و٣ فصول بالاعدادى الزراعى ، و٨ فصول ثانوى تجارى ، و٨ فصول ثانوى زراعى .. وافتتحت مدرسة التجارة الثانوية بسوهاج وتضم ١٥ فصلا دراسيا ، وتم افتتاح ٣٢ فصلا بمدارس المعلمين والمعلمات ..

ومن مدارس المرحلة الاولى ، تم انشاء ١٢ مدرسة فى مناطق متفرقة بالمحافظة بلغت تكاليفها ٥٢٠٠٠ جنيه ، و٤ مدارس اعدادى فنى وعام ، ومدرسة الزراعة الثانوية بسوهاج ، وقد تكلفت ٥٥٠٠٠ جنيه ، ومدرسة المعلمين العامة بسوهاج وبلغت تكاليفها ٤٦٫٥٠٠ جنيه .. وهذا عدا المدارس الاعدادية والثانوية الفنية الجديدة التى يستكمل الان تنفيذ انشائها وتزويدها بالمعدات اللازمة .

وفى مجالات الاسكان استطاعت محافظة سوهاج فى ظل الادارة المحلية أن تنشىء مجموعات من المساكن الاقتصاديه والمتوسطة لتواجه أزمة المساكن وتتيح لكل مواطن فرصة الحصول على المسكن الصحى الكامل بالايجار المناسب ، وبلغ ما تم انشاؤه من المساكن الاقتصادية فى المرحلة الاولى ٢٩٨ مسكنا بمدن ومراكز المحافظة بلغت نفقاتها أكثر من ١٣٧٨٧٨ جنيها .

ويجرى العمل الان فى انشاء المدينة الجديدة الضخمة شرقى سوهاج ، مدينة ناصر التى ستكون عنوانا للتقدم العمرانى فى المحافظة الناهضة ..

وقد تم انشاء مجموعة أخرى من منشآت الاسكان المتوسط بسوهاج واخميم بلغت تكاليفها ٦٨٦٠٥ جنيهات ، ووحدات اقتصادية عدد الشقق فيها ٤٠ شقة وتكاليفها ٢٠٫٣٤٥ جنيها ، ومجموعات أخرى من الاسكان المتوسط عدد الشقق فيها ٧٠ شقة وتكاليفها ٦١٣٦٦ جنيها .

ومن الاعمال التى يتم استكمال المراحل النهائية فيها ، بناء دار المحافظة وتبلغ تكاليفها حوالى ١٠٠٫٠٠٠ جنيه ، ومجمعين للمصالح الحكومية بمبلغ ١٥٠٫٠٠٠ جنيه

ونفذ مشروع تدعيم محطة كهرباء سوهاج فتضاعفت قوتها ثلاث مرات ، وأدخلت المياه النقية الى كافة مراكز وبلاد المحافظة ، وامتدت شبكة الاضاءة الكهربائية الى مناطق لم تصلها من قبل فى أنحاء المحافظة ، وتضاعفت مساحات الطرق التى تم شقها وتعبيدها داخل عاصمة المحافظة وخطوط مواصلاتها بالمراكز والمدن ..

ثمرات الكفاية والعدل ..

وقد سجلت الادارة المحلية فى سوهاج نجاحا رائعا فى النهوض بالخدمات الطبية للمواطنين فى أنحاء المحافظة .. ومن ثمرات جهودها فى هذا المجال الحيوى ، توسيع مستشفى سوهاج العام ومضاعفة عدد الاسرة فيه ، وتزويده بالامكانيات والمعدات التى لم تكن متوافرة فيه من قبل ، وتدعيم الخدمات الطبية فى مستشفى طما المركزى ومستشفى المراغة ومستشفى أخميم وسائر المستشفيات فى أنحاء المحافظة .

وفى مجال الخدمات الوقائية ، تم افتتاح أربعة مكاتب صحية جديدة ، ومركزين لرعاية الطفولة والامومة بالمراغة والمنشأة ، ومركزين مماثلين بأولاد طوق شرق يستكمل انشاؤها خلال هذا العام بتكاليف تبلغ ١٧٨٠٢ جنيهان

وفى خلال هذا العام أيضا يتم افتتاح مستشفى الجذام الجديد بسوهاج ، ويتسع لاكثر من ٢٠٠ سرير ، وتبلغ تكاليفه ٩٧٠٠٠ جنيه .. وقد تم تنفيذ خطة شاملة فى انشاء المعامل ، ومدارس مساعدات المولدات ، وبناء مستشفى للامراض المتوطنة على أحدث طراز ، ويسع ٤٠ مريضا ، كما تم افتتاح المجموعات الصحية الجديدة والاقسام الصحية بالوحدات المجمعة فى أنحاء المحافظة .

ولكى تتكامل صورة الجهود التى بذلتها الادارة المحلية فى هذا المجال ، يكفى أن نقدم بعض الحقائق من واقع الحياة فى سوهاج ، فقد كان عدد الوحدات الصحية فى المحافظة قبل قيام نظام الادارة المحلية ٩٥ وحدة فأصبح عددها الآن ١٦٠ وحدة ..

وكان عدد الاطباء ١٦٠ ، فاصبح عددهم ٢٠٧ ، وكان عدد الاسرة فى المستشفيات العامة ١٣٤٣ ، فاصبح عددهم ٢٢٠٢ سرير .

ومع المشروعات الجديدة التى تنفذها الادارة المحلية فى سوهاج لتعميم الخدمات الصحية وتوفير العلاج فى الدواء لكل مواطن ، تتدفق عجلة الانشاء والعمل فى المشروعات الاخرى ، وفى كافة المجالات التى تدعم نهضة سوهاج .

ففى مجالات التعاون ، والتصنيع ، والرعاية الاجتماعية وتنمية الانتاج وتيسير وسائل المواصلات ، وتنشيط السياحة للمناطق الاثرية ، والعناية برعاية الشباب ـ تتدفق الجهود المثمرة للادارة المحلية فى سوهاج ، وتحقق للمواطنين كل يوم مزيدا من انتصارات الكفاية والعدل وتدعيم بناء مجتمعنا الاشتراكى الجديد ..

وقد حققت حملات التوعية التى يحمل أعباءها مركز الثقافة والاستعلامات مع ادارة العلاقات العامة بالمحافظة ، تنمية الوعي القومي وخلق المواطن الصالح ، وكان لها أثرها الكبير فى ازدهار التجاوب العميق بين جماهير المواطنين والرجال الذين يحملون مسئوليات نجاح الادارة المحلية ، هذه التجربة الثورية الكبرى التى قدمت اعظم الانتصارات فى سوهاج ، وحققت فى هذه الفترة القصيرة من عمرها انجازات ضخمة فى خدمة التقدم والعمران ، ومكاسب جديدة من حقوق الكفاية والعدل فى ظل اشتراكيتنا العربية الرائدة ، وقيادة زعيمنا الظافر الرئيس جمال عبدالناصر ..

فتاة من مؤسسة عيد الام تعرض صورة للرئيس من صنعها



عملية توسيع شارع كورنيش النيل بسوهاج



كوبرى سوهاج الجديد الذى يصلها باخميم



يمارس شباب سوهاج رياضة التجديف على صفحة النيل



مبنى المحافظة الجديدة فى مدينة ناصر ...



العمل الثورى ... و الخيال ... و الشعر ... و التاريخ ... على موعد فى ...

فندق عمر الخيام !



● لو تكلمت حجارة هذا القصر .. لروت قصة الليالى التى شهدها هذا القصر ، ومن ارتاده من الاباطرة والملوك والامراء ..

● لو تكلمت ... لحدثت عن ليال امتزج فيها رنين الكئوس وعزف الموسيقى بضحكات الملوك ورقصات الجوارى وأحلام شهر زاد ...

● لو تكلمت ... لقالت لنا كيف كانت حديقة الحيوان ، قبل أن تنتقل الى مكانها الحالى بالجيزة وتصبح مرتادا للشعب ، جزءا من حدائق هذا القصر ، حلالا على ساكنيه ورواده وحدهم ، حراما على الشعب ...

● لو تكلمت ... لذكرت قصة عبده الحمولى والمظ ... وحبهما الكبير ... وكيف أراد الخديو أن يفجع هذين القلبين باختطاف ألمظ واحتجازها فى هذا القصر ، لتغنى له وحده ...

انها صور كالاساطير يتمثلها الشاعر الذىوقف بزورقه فى النيل أمام هذا القصر ذات ليلة ، قبيل الثورة ، يردد هذه الانشودة :

عجبا ، لا زورقي يسرى ولا النيل يسير — والمويجات تغنى ، ها هنا العهد الوثير
ها هنا القصر الذى تحسد ماضيه القصور — دارت الدنيا على بانيه ، والدنيا تدور
اين يا قصر لياليك ومولاك الامير — ومجاليك التى كان بها الذكر يطير
والجوارى البيض والسمر كاحلام تمور — ترقص الفضة فيهن ويهتز الحرير
و « الحمولى » على التخت و «عثمان» السمير — وعروش الشرق والغرب لمولاك تشير
وهو فى أبهة الملك عن الغيب ضرير — وله العزة والسلطان والشان الخطير
وله الاسطول والسودان والجيش الكبير — كان اسماعيل دنيا جمعت فيها العصور
وطواها الكبر والطاغوت والحكم الغرير

●

ان قصة هذا القصر ترتبط بحدث من أعظم الاحداث فى تاريخ هذا البلد

ففى موجة ألف ليلة وليلة ... التى أعدها اسماعيل ليبهر بها ضيوفه عند الاحتفال بافتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ ، أنشأ الاوبرا ... وكلف فيردى ان يكتب أوبرا « عايدة » خصيصا لهذه المناسبة .. وجاء بأعظم الفرق الموسيقية وفرق الباليه من الخارج لترفه عن ضيوفه .. وأنشأ استراحة الاهرام - القائمة حتى الان - لينفرد فيها بالامبراطورة أوجينى ويسرها النجوى... ثم بنى هذا القصر لينزل به ضيوفه فى حفلات افتتاح القناة

وكان على قمة الضيوف الذين نزلوا فى هذا القصر :

الامبراطورة أوجينى ، وفرانسوا جوزيف أمبراطور النمسا ، ووريث عرش بروسيا ، ووريثة عرش هولندا ، والامير ميشيل ممثل قيصر روسيا ، وسفراء الدول الاوربية الكبرى

جاء كل هؤلاء محملين بالهدايا ، من تحف وطنافس وتماثيل ولوحات لا يزال أكثرها باقيا فى هذا القصر ، الذى تفنن اسماعيل فى نقوشه وزخارفه ، ونصب فيه أنفس الثريات ، وجاء اليه بالاثاث النادر والرياش الفاخر ، ونسق حديقته على غرار الفردوس كما تصوره ، بكل ما فيه من حدائق منمقة وأحراش همجية ونافورات ملونة وجداول سلسالة وكهوف شاعرية وتماثيل رمزية

●

كل هذا لا يزال باقيا فى هذا القصر ، الذى تناقلته الايدى بعد افلاس اسماعيل وزوال ملكه ، وخيم عليه العنكبوت سنوات طويلة .... الى أن قامت الثورة تنفض غبار الماضى عن كل شىء ، وتبعث الحياة فى كل شىء

وهكذا عادت الروح الى هذا القصر المطل على النيل فى الجزيرة ، والذى يحمل اليوم اسما شاعريا جميلا ، هو فندق عمر الخيام ».... وأضيفت الى حجراته الاربعين الفاخرة ، مجموعات من الشاليهات الانيقة تتجاوز المائتين ، مزودة بأجمل ما يحلم به السائح من أسباب الراحة والرفاهية ، متناثرة فى حدائق القصر التى بناها اسماعيل على غرار الفردوس المنشود

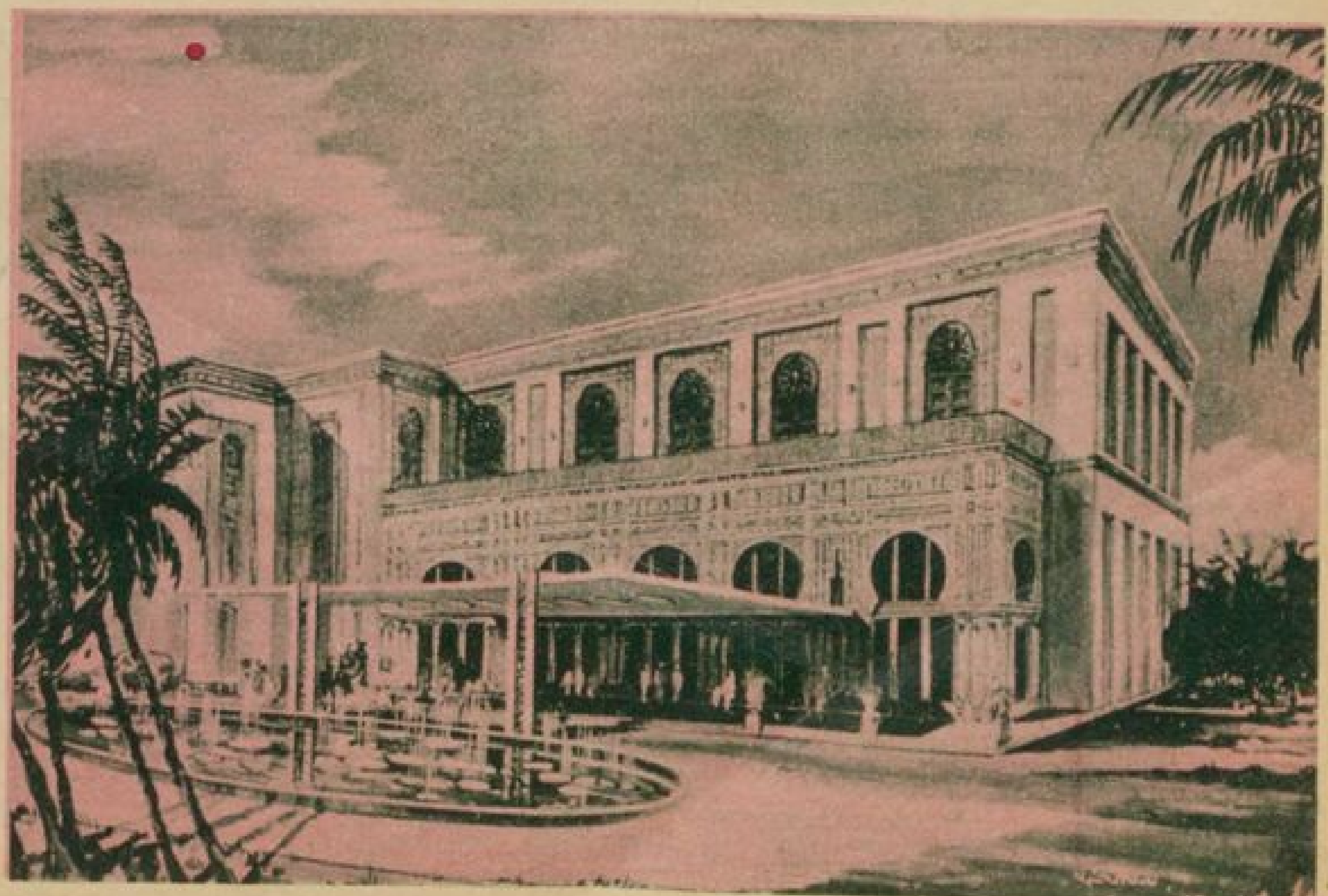
والى جانب حمام السباحة الانيق ، والملهى الليلى ، والكافتريا ، وجميع اسباب الترفيه التى وفرتها الشركة المصرية للفنادق والسياحة فى هذا القصر

سينفرد فندق عمر الخيام بين فنادق العالم ، بانه يحتمل أن يكون أول فندق يقام فى قلبه مطار أنيق ، تهبط فيه طائرات الهليكوبتر تحمل السائحين اليه من مطار القاهرة الدولى ، ثم تحملهم مرة اخرى من قلب الفندق الى المناطق الاثرية فى الجيزة وسقارة .. حتى النوبة واعد فى داخل الفندق مسرح يسع ٨٠٠ شخصا !

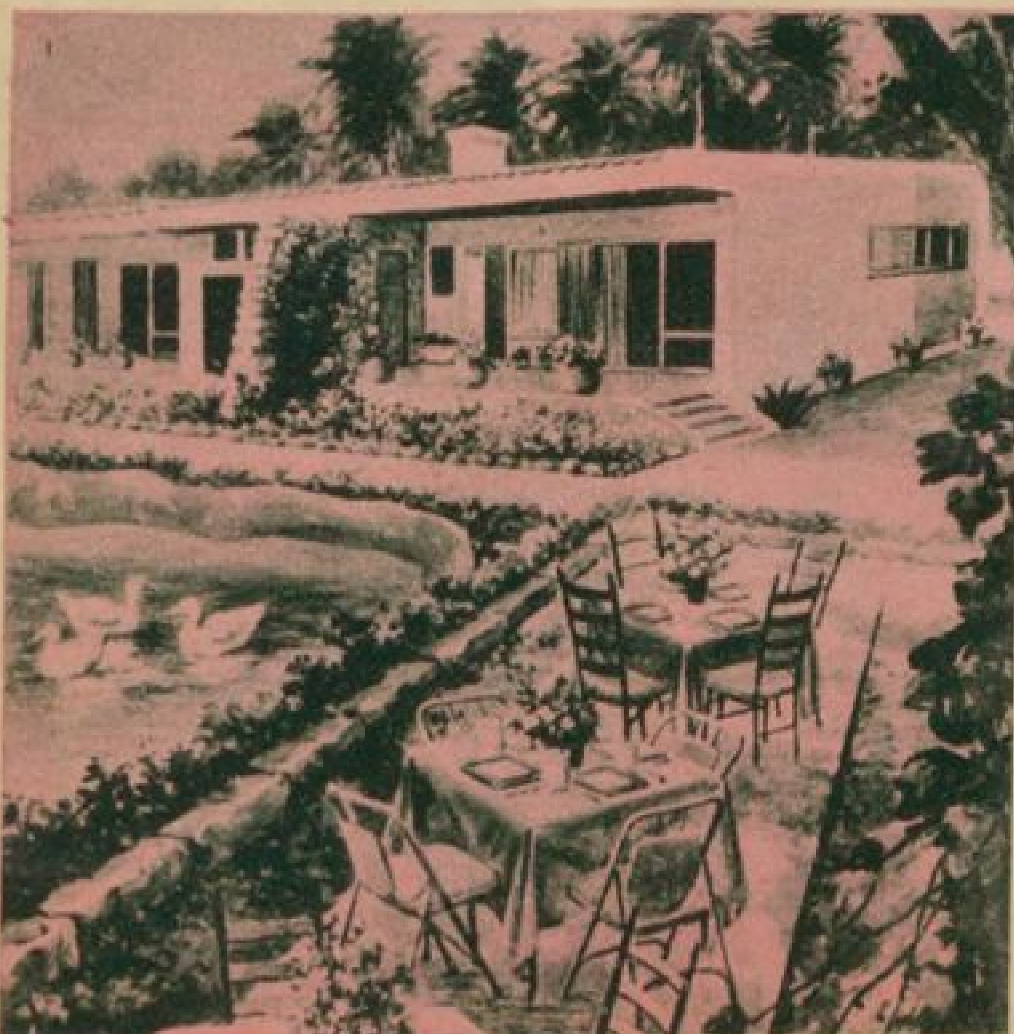
والى جانب المطار .. ميناء نهرى على النيل ، به زوارق النزهة ، ولنشات الرحلات القصيرة ، وبواخر الرحلات الطويلة الى مناطق الاثار فى الصعيد والنوبة

فى هذا العمل السياحى الباهر من اعمال الثورة ، يلتقى العمل الثورى بالفن والخيال والشعر والتاريخ فى اروع صوره

صالح جودت



الوجهة الامامية لفندق عمر الخيام



أحد الشاليهات البنجلو

الشاليهات ذات الدورين التي اعدت لاستقبال السائحين



احد اركان الصالونات العديدة بالفندق



مدخل البهو الرئيسي للفندق الموصل الى الدور العلوي

خطوط

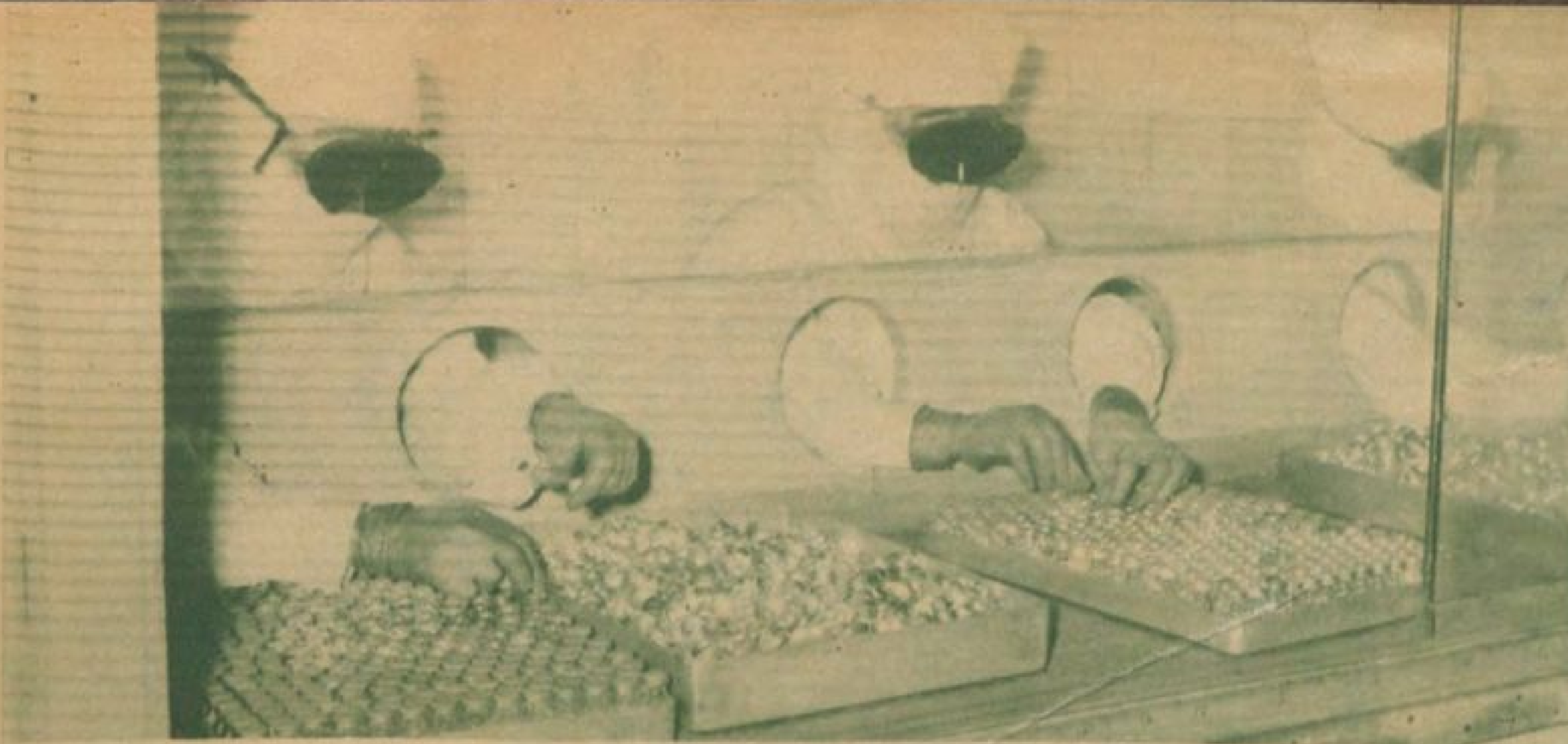
طيران الشرق الأوسط

تربط الشعوب العربية وتوثق علاقتها ببعضها البعض وتنمي أواصر الود والصداقة وتدفع بعجلة العروبة الى الأمام

وهي تنتهز فرصة مؤتمر القمة لتهنئ الملوك والرؤساء العرب بهذا الاجتماع التاريخي الخالد

طيران الشرق الأوسط

في هذه الايام .. ونحن نحتفل باعياد انتصاراتنا في جميع الميادين .. يتحتم علينا أن نقف قليلا لننظر خلفنا ونعرف مدى ما مهدنا من الطريق . وفي هذه الوقفة نستطيع أن نكتشف سرا هاما في مجتمعنا الاشتراكي .. صناعة الادوية والمستحضرات الطبية . انه سر يختفي وراء كلمة من حروف ثلاثة ينطقها الاطباء والصيادلة وافراد الشعب الاف المرات كل يوم .. انها صمام الامان لصحة الملايين في كل مكان .. فما هي الكلمة؟ وما هو السر؟



قسم المضادات الحيوية « البنسلين » ...

شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) تحقق

أكبر نجاح عرفته مصانع الأدوية

الكلمة ذات الحروف الثلاث هي أن « سيد » او شركة تنمية الصناعات الكيماوية احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. اما السر فنقف عليه عندما نعرف قصة الدواء في مصر .. وتاريخ « سيد » مرتبط بهذه القصة .. فما هي قصة الدواء ؟

عانت البلاد ابان الحرب العالمية الثانية الكثير من جراء نقص الادوية اللازمة لحاجة الاستهلاك المحلي . وقد لمس الاطباء والصيادلة اكثر من غيرهم آثار هذا النقص . فقامت طائفة منهم بالاتفاق مع بعض رجال المال بانشاء شركة عربية صميمة هدفها الرئيسي صنع الادوية الاساسية محليا لسد حاجة الخدمات الطبية ، حتى لاتمر البلاد بمحنة أخرى شبيهة بالتي مرت بها خلال الحرب الماضية .

وفعلا .. في عام ١٩٤٧ ، تم تأسيس شركة لتنمية الصناعات الكيماوية « سيد » براس مال قدره مائة الف جنيه ، زيد الى مائتي الف جنيه . على دفعات في سنة ١٩٤٩ و ١٩٥٢ . وفي عهد الثورة – عام ١٩٥٤ – اعيد تقييم الشركة مع البنك الصناعي الذي دعمها بدخوله مساهما فيها ، فزيد راس المال الى ٢٨٥ الف جنيه .

وعندما تعرضنا لازمة استيراد الادوية وفرض علينا الحصار الاقتصادي عقب تأميم قناة السويس والاعتداء الثلاثي الغاشم على مصر .. وفي عام ١٩٥٧ على وجه التحديد .. تبين للمسئولين مدى مايمكن أن تقدمه « سيد » من امكانيات في سبيل توفير الدواء دائما ، فعملوا على تدعيم الشركة . وتعاونت كل من وزارة الصناعة والصحة والتموين والهيئة العليا للادوية على استغلال طاقة مصانع الشركة في نمو وازدهار هذه الصناعة باسرع مايمكن . وتجاوبت الشركة مع الهيئات وزادت راس مالها الى ٥١٣ الف جنيه لاستكمال آلاتها والتوسع في انشاءاتها لمجابهة هذا التطور .

معركة الصحة

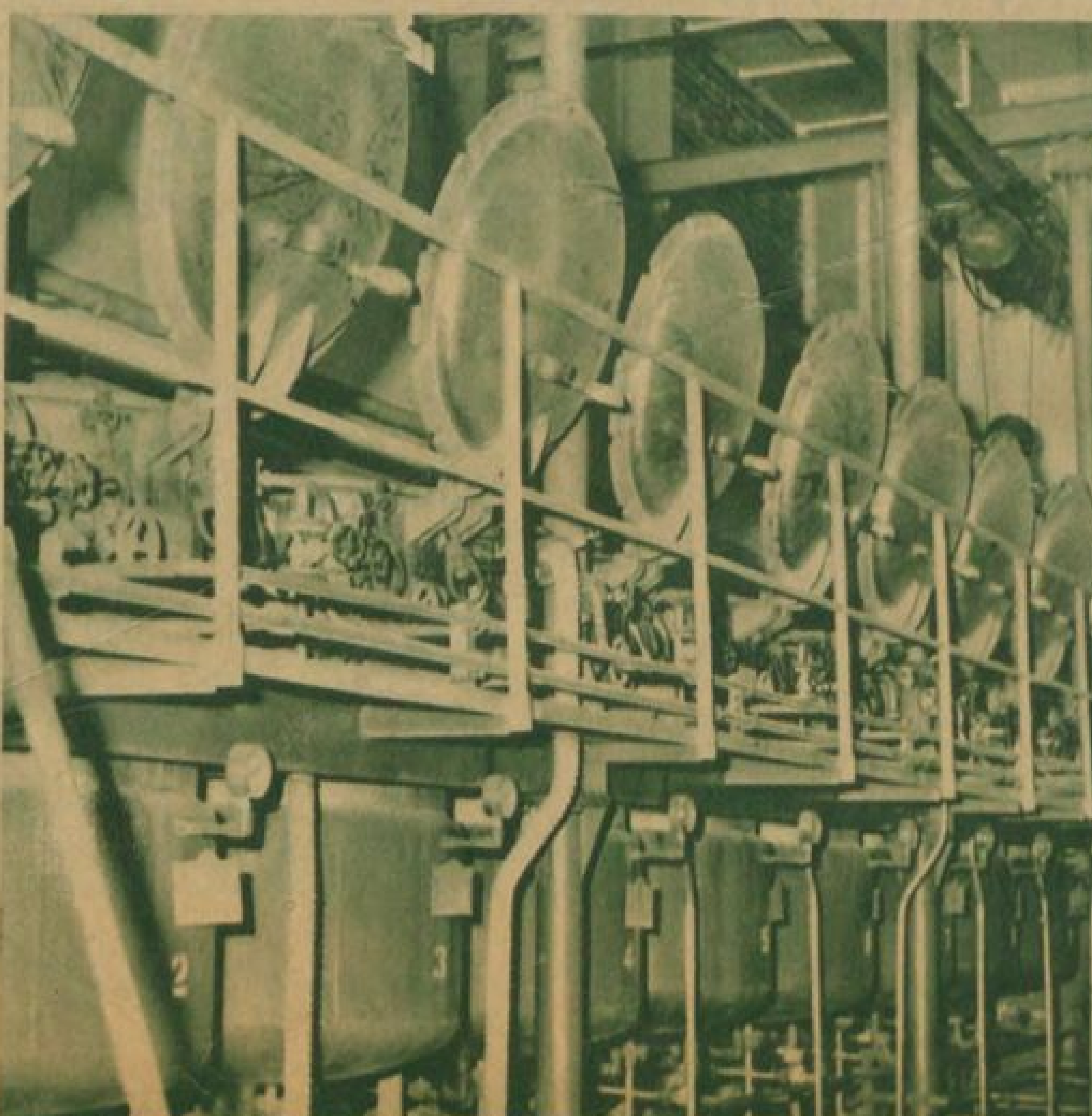
وعلى ارض الطالبية ، وسط معجزات الفراعنة ، تقوم معجزة جديدة شامخة ، وتتحرك آلاتها ١٨ ساعة كل يوم ، لتعبئ لك الصحة في زجاجات وامبولات .. هناك عشرات من الخبراء والفنيين يقفون امام الاجهزة الساعات الطويلة ليقدموا لنا احدث الاسلحة في معركتنا الابدية ضد جيش المرض

وقد كفلت خطة الدفع الثوري لصناعة الصحة أن تزدهر ، باعتبار أن صحة الفرد اغلى موارد الثروة في بناء المجتمع الجديد .. وفي حدود هذا الاطار ، قامت **شركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد »** بدور ايجابي لتحقيق اشتراكية العلاج ، ولتجعل من الدواء حقا لكل مواطن .. وكان لابد من تخطيط علمي مدروس تلتزمه مصانع « **سيد** » من اجل أن يصبح الدواء حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادي ، وان يكون في متناول كل مواطن في كل بقعة كما قال الميثاق ..

وفعلا قامت مصانع « سيد » بامكانياتها الكبيرة وخبرتها في ميدان صناعة الدواء بعمل تجارب ودراسات جديدة خاصة بمعاملها الحديثة .. وقد ادت هذه الدراسات في النهاية الى التمكن من توفير الخامات المحلية عن طريق الاقسام الجديدة . وبذلك وفرت مصانع « سيد » للمستهلكين كافة المنتجات الطبيه وغطت كل احتياجات البلاد على أحسن مستوى من الجودة ، بحيث اصبحت بديلا عن معظم الادوية الاجنبية .. وكان من نتيجة زيادة الانتاج ان انخفضت الاسعار في المتوسط بنسبة ٣٣٫٦٪ خلال سنوات الثورة .

وليس هذا هو كل شيء . ففي اجندة المستقبل برامج توسعية اكثر واكثر لانتاج المستحضرات الطبية . كذلك توالي الشركة اتصالاتها بالشركات الاجنبية الشهيرة للحصول على حق تصنيع منتجاتها ذات الشهرة العالمية .

قسم الخلاصات الطبية وهو المركز الاول لاستخلاص المواد الفعالة من النباتات الطبية المصرية



تحقيق المبادىء الاشتراكية

ولم تغفل شركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد » النواحي الاجتماعية والخدمات المختلفة بأقصى ماتسمح به امكانياتها وطاقاتها . فقامت باعداد وتجهير مبنى كبير للكانتين ، مع تهيئة وجبة غذائية كاملة مقابل اشتراك رمزي قدره عشرة مليمات وتساهم الادارة بثلاثين مليما . هذا فضلا عما تقدمه من البان للعمال والعاملات . كذلك وفرت لهم الرعاية الطبية . وانشأت دار حضانة . وسيرت السيارات التي تقلهم بين المساكن والمصنع .

ولعل نظرة سريعة تكشف لنا الحقائق اكثر واكثر .. بلغة الارقام

- **راس المال المستثمر ١٫٠٣٢٫٦٠٤ جنيهات .**
- **عدد العمال ١١٢٠ عاملا**
- **قيمة الانتاج بسعر البيع للجمهور عام ٦٢ – ١٩٦٣ تبلغ حوالي ٣٠ ملايين جنيه**
- **عدد الاقسام الانتاجية ٩ وهي مجهزة باحدث الالات**
- **يغطي الانتاج ٢٩ مجموعة دوائية**
- **انتجت بدرجة عالية من النقاوة « الطرطير المقييء »**
- **بها اكبر قسم لانتاج المضادات الحيوية**
- **يعد قسم الخلاصات الطبية المركز الاول لاستخلاص المواد الفعالة من النباتات الطبية المصرية .**
- **تضاعف انتاج الشركة ٩٢ مرة عنه في عام ٥٢ – ١٩٥٣**
- **تبلغ ميزانية الخدمات بالشركة ٣٢ الف جنيه .**

ولايبقى بعد ذلك الا ان نقول ان نجاح شركة « سيد » نجاح كبير تحني له اكبر مصانع الادوية راسها .. وفي جعبة المستقبل مايزيد من فخرنا ويغرى بالحديث عن النجاح .. والمستقبل كفيل بان يتحدث عن نفسه عندما يصبح حاضرا .